القرينة الشرعية الموجبة للحكم النحوي
في تفسير التحرير والتنوير

إعداد الطالبة
فاطمة أحمد سيف النصر بن حمد
دكتوراه في النحو والصرف بقسم اللغة العربية بكلية البنات

إشـــراف

أ.د. أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية
كلية البنات

د. فاطمة ممدوح
مدرس بقسم اللغة العربية
كلية البنات

ملخص البحث

الحمد الله والصلاة والسلام علي أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلي أصحابه والتابعين وتابع التابعين وبعد.....

فقد تناول هذا البحث القرينة الشرعية الموجبة للحكم النحوي عند ابن عاشور وتم فيه تعريف القرينة في اللغة و الاصطلاح وعند علماء الشريعة مبتدئة بسورة الفاتحة ومنتهية بسورة الكهف وترتيب البحث حسب أبواب النحو مستمدة مادته من كتب النحو القديمة والحديثة وكتب التفاسير والأحاديث وكتب التراجم ويتقدم ذلك كله كتاب الله عز وجل وقد توصلت بالبحث إلي عدة نتائج أهمها:

- أن القرينة الشرعية الموجبة للحكم النحوي هي التي تقتضي علة توجب ذلك الحكم .
- أن الحكم النحوي الذي أوجبته القرينة هو الحكم الأول المقدم في ترجيحات ابن عاشور.
- أثبت البحث أن بناء (ريب) في قوله تعالي : " **لَا رَيْبَ فِيهَا**" مع لام العلة في ذلك القرينة الشرعية المصاحبة للآية.
- أثبت البحث أن (شركاء) في قوله تعالي: " **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ**" يجب نصبه لأنه لم يرد في المصاحف مرفوعاً .
- أثبت البحث أن (حكمًا)في قوله تعالي " **أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا**ۚ" تعرب حالا لأن المراد أنواع التكاليف والفرائض.
- أثبت البحث أن (رعبًا) في قوله تعالي: " وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا" تعرب تمييز محول عن الفاعل لأن المراد أصحاب الكهف.
- أثبت البحث أن (اللام)في قوله تعالي :" **قالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ**" للتعليل لأن الخطاب موجه إلي الله تعالي .
- أثبت البحث أن (أجمعين) في قوله تعالي: " **لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** " تأكيد للصنفين أهل الجنة وأهل النار.
- أثبت البحث أن (أو) في قوله تعالي : "**أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم** " للتقسيم لا للتخيير.

مقدمة

الحمد لله الذي ميز عباده عن غيره من المخلوقات، والحمد لله الذي ميزنا عن غيرنا بالقرآن الكريم الذي أنزله على سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم، وبعد ...

لما كان علم النحو من أشد العلوم ارتباطاً بالقرآن الكريم، فهو الذي يوضح معانيه، ويبرز بلاغته ويظهر فصاحته، ويحدد الأوجه الإعرابية لمعنى الآية الظاهر منها والباطن، الواضح منها والخفي وهذا لا يستدل عليه إلا بالقرينة التي توضحه.

فالقرينة لغةً بمعنى الاقتران[١]، واصطلاحاً أمر يشير إلى المطلوب[٢]، واستعملت عند النحاة القدامى بعدة اصطلاحات كالرابط أو الآية أو الدليل[٣].

أما عند علماء الشريعة: فهي كل أمارة ظاهرة تقارن شيئاً خفياً فتدل عليه[٤].

ومن المعلوم أن المعنى إذا كان خفياً غير ظاهر يكون إدراكه أصعب وفهمه أقل من المعنى الظاهر الواضح؛ وذلك لعمقه وعدم وضوحه وغموضه عند الكثيرين، فإنه لا يُفهم إلا بالقرينة الدالة عليه، وهذه القرينة قد تكون معنوية، كقرينة العلامة الإعرابية مثلاً، وقد تكون القرينة لفظية كقرينة الإسناد الحاصل بين المبتدأ والخبر، وقد تكون القرينة قرينة المقام كأسباب نزول الآية، وورود الحديث ومورد المثل والبيت فتكون حينئذٍ قرينة حالية، وغير ذلك من القرائن الدالة على معنى الآية التي توجه الحكم الإعرابي.

وهذه القرينة قد تقتضي علة توجب ذلك الحكم النحوي، وقد تقتضي علة تمنع الحكم النحوي، وأخرى قد تجيز الوجهين للحكم النحوي.

وقد تضمن هذا البحث القرينة الشرعية للحكم النحوي في تفسير ابن عاشور (تفسير التحرير والتنوير)، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور اقتصرتُ فيه على النصف الأول من القرآن الكريم، آخذة من كل سورة آية، وهي ليست دراسة استقصائية بل القصد منها بيان معنى القرينة الشرعية الموجبة للحكم النحوي مستدلة على ذلك بالآيات القرآنية والنصوص الشعرية التي تؤيد هذه الدراسة، متبعة في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، معتمدة في ذلك على كتب التفاسير، وكتب الأحاديث، وكتب النحاة القدامى والمحدثين، وكتب التراجم، ويتقدم ذلك كله كتاب الله عز وجل (القرآن الكريم).

وأخيراً فلست أزعم أني وصلت بهذا البحث غاية الدراسة ونهايتها إلا أنني بذلت ما بوسعي لإبرازه بهذا الشكل.

١- إعراب المصدر المؤول:

قال تعالى :(*وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم* مِّن *شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ*)[٥].

يقول ابن عاشور: (فإن لله خمسه، المصدر المؤول بعد (أن) مبتدأ حذف خبره، أو خبر حذف مبتدؤه)[٦].

---

[١]- لسان العرب: للعلامة ابن منظور، معجم لغوي علمي، قدم له: العلامة الشيخ عبدالله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لبنان العرب، بيروت، (قرن): ٧٥/٣.

[٢]- معجم التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، قاموس لمصطلح وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والنحو والصرف والعروض والبلاغة، تحقيق: محمد صديق منشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، باب القاف، ١٤٦.

[٣]- القرينة في اللغة العربية للدكتورة كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ٢٠.

[٤]- المدخل الفقهي العام، تأليف مصطفى أحمد الزرقا، أستاذ الشريعة والقانون المدني، جامعة دمشق، دار القلم، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٩٣٦/٢.

[٥]- سورة الأنفال:٤١.

[٦]- تفسير التحرير والتنوير:٧/١٠.

الأصل في خبر المبتدأ أن لا تدخل عليه الفاء[٧]؛ لأن الخبر نسبته من المبتدأ، إلا أن بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط فيقترن خبرها بالفاء وجوباً، إذا تقدمها (أمّا): كقوله تعالى[٨]: (*وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ*)، فـ (ثمود) مبتدأ، وجملة (فهديناهم) الخبر[٩]، وقد اقترن الخبر بالفاء بعد (أما).
أو مع قول أغنى عنه المقول، مثل قوله تعالى[١٠]: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم)، فالتقدير: فيقال لهم: أكفرتم[١١].
ويقترن الخبر بالفاء جوازاً، بعد مبتدأ واقع موقع (من) الشرطية، أو أختها (ما)، وهو المبتدأ المقترن بـ (أل) الموصولة بمستقبل عام، مثل قوله تعالى[١٢]: (*وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا*). فـ (السارق): مبتدأ، والألف واللام فيه موصولة بمعنى الذي، والخبر جملة (فاقطعوا)، والمعنى: الذي سرق والتي سرقت فاقطعوا أيديهما[١٣].
أو يكون المبتدأ اسما موصولاً وصلته ظرفا، مثل قوله الشاعر[١٤]: [من الخفيف]:

مَا لَدَى الحَازِمِ اللبيب مُعَاراً *** فَمَصُونٌ ومَا لَهُ قَدْ يَضِيعُ.

أو شبه الظرف، وهو المجرور، كما في قوله تعالى[١٥]: (*وَمَا بِكُم مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ*)، فـ (ما) مبتدأ، و(من الله) الخبر، وقد اقترن الخبر بالفاء الرابطة لتضمن الموصول معنى الشرط، والتقدير: والذي استقر بكم[١٦].
أما الأخفش[١٧] فقد منع دخول (الفاء) في الخبر بعد (أما) ؛ وذلك لأن ما تضمن معنى الشرط لا يعمل فيه ما قبله، ولأن الخبر قد تحقق[١٨].

---

[٧]- شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، (٦٠٠-٦٧٢ه) تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى:١٤١ه-١٩٩٠م.٣٢٨/١،المساعد على تسهيل الفوائد: شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق د.محمد كامل بركات، دار الفكر دمشق.الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م. ٢٤٣/١،شفاء العليل في إيضاح التسهيل: لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، (٧١٥-٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.٣٠٠/١. ٧٣.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٧٥ه- ١٩٥٥م. ١٠٧/١.

[٨]- سورة فصلت: ١٧.

[٩]-إعراب القرآن وبيانه: تأليف الاستاذ محي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية.٥٤٦/٨.

[١٠]- سورة أل عمران:١٠٦.

[١١]- تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت (٧٤٥ه) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد النوفي، والدكتور أحمد النجولي، طبعة: ١٤٢٦ه- ٢٠٠١م. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.٢٦/٣.

[١٢]- سورة المائدة: ٣٨.

[١٣]-الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت (٧٥٦ه)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم.٢٥٨/٤.

[١٤]- لم يعرف قائله: شرح التسهيل: ٣٢٩/١-شفاء العليل في إيضاح التسهيل: لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، (٧١٥-٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.: ٣٠٠/١- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي، ت (١٣٣١ه)، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩ه- ١٩٩٩م.٢٠٠/١.
اللغة:
معاراً: الردي من كل شيء من الأمور و الأخلاق ، اللسان : (عور) ،٩٢٦/٢
الشاهد: في قوله: (ما لدى الحازم اللبيب معاراً فمصون) فقد جاز اقتران خبر المبتدأ الواقع موصولاً بالفاء.

[١٥]- سورة النحل: ٥٣.

[١٦]- تفسير البحر المحيط: ٤٨٦/٥، إعراب القرآن وبيانه: تأليف الاستاذ محي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية.٣١٨/٥.

ولا تدخل الفاء على الخبر في غير ذلك، وقد اختلف[١٩] في جواز دخول النواسخ على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء، إذا كان موصولاً متضمناً معنى الشرط، فالجمهور أجاز دخول الفاء على الخبر إذا كان الناسخ (إنَّ، وأَنَّ، ولكِنَّ)، وذلك لضعفها في العمل، ولم يتغير المعنى بدخولها الذي كان مع الابتداء وقد جوزه بعض النحاة[٢٠]، بدليل قوله تعالى[٢١]: (*وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ*)، فقد اقترن خبر أن بالفاء، وهذا جائز لما في الموصول من معنى المجازاة ، مثل قول الشاعر[٢٢] [من الطويل]:

فَو اللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ *** وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

والمصدر المؤول في (فأن لله خمسه) في قوله تعالى[٢٣]: (*أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ*)، فيه وجهان:

الوجه الأول[٢٤]: أن يكون في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف، تقديره: فحق أن لله خمسه، أو فواجب، أو فثابت ، وقُدر الخبر مقدماً، لأن خبر (أن) المفتوحة واجب التقديم ؛ ففي تأخيره لبس بـ (إن) المكسورة، فلما قدم الخبر أدخل عليه (الفاء) لِمَا في (ما) ، وقيل أن (الفاء) زائدة في الخبر، لأن المبتدأ ضمن معنى الشرط، ولا يضر دخول الناسخ عليه؛ لأنه لم يغير معناه، والأخفش[٢٥] منع زيادتها في الموصول المشبه بالشرط إذا دخلت عليه (إن) المكسورة وقال الحلبي[٢٦]: (إذا تقرر منع زيادة (الفاء) في الموصول المشبه بالشرط فإن (أن) وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ خبره محذوف)، والتقدير: فحق أو فواجب أن لله خمسه، ويكون المعنى: أنه لابد من ثبات الخمس فيه ولا سبيل إلى الإخلال به[٢٧].

---

[١٧]- معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ت: (٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.: ١٣٢/١.

[١٨]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين السيوطي، ت: (٩١١ه)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم والاستاذ عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الرسالة، طبعة ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.: ٣٥١/١.

[١٩]-ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، ت (٧٤٥ه) تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى: ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.: ١١٤٥/٣، همع الهوامع:٦٠/٢، شرح الأشموني:١٠٧/١.

[٢٠]- ارتشاف الضرب: ١١٤٥/٣، همع االهوامع: ٦٠/٢.

[٢١]- سورة الأنفال: ٤١.

[٢٢]- نسب البيت إلى الأفوه الأودي شرح وتحقيق محمد التويجي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م، وليس موجوداً في ديوانه، الدرر اللوامع: ٢٠٣/١، وبلا نسبه في: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.: ٣٤٨/١، شفاء العليل: ٣٠٣/١، همع الهوامع:٦٠/١. شرح الأشموني:١٠٨/١.

اللغة:

قالياً: أبغض وكره، اللسان: (قلا)، ١٥٧/٣.

الشاهد: في قوله: (فسوف يكون)، فقد دخلت (الفاء) في خبر (لكن) وهذا جائز عند الجمهور.

[٢٣]- سورة الأنفال:٤١.

[٢٤]- تفسير الكشاف: تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨ه) اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان، وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠ ه-٢٠٠٩م.:٤١٣، تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لقاضي القضاة أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.: ٢٢/٣، تفسير القونوي: ٨٢/٩.

[٢٥]- كتاب معاني القرآن لأبي سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق الدكتور هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م. ١٣٢/١.

[٢٦]- ينظر الدر المصون: ٦٠٥/٥.

[٢٧]- تفسير الكشاف: ٤١٣.

الوجه الثاني[٢٨]: أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره فالحكم أن لله خمسه، ويكون المعنى:
أنه أجمل في الحكم ولم يبين نوعه فهو إما واجباً، وإما مندوباً، وإما مباحاً[٢٩].
والقرينة الشرعية، توجب إعراب المصدر المؤول مبتدأ حذف خبره؛ لأن حذف الخبر يحتمل هذه المقدرات- فحق، أو فواجب، أو فثابت- فهو آكد لإيجابه من النص على واحد، ويكون المعنى:
لابد من إثبات الخمس، فلا سبيل إلى تركه والإخلال به، والتفريط فيه[٣٠].
ولا تترجح أن يكون المصدر المؤول في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ لأن المعنى حينئذ سيكون:
أنه أجمل في الحكم فلم يبين نوعه، فهو إما أن يكون الحكم واجباً، أو أن يكون الحكم مندوباً، أو أن يكون الحكم مباحاً، والمقام في هذه الآية لا يريد إلا الوجوب[٣١].

٢- عمل (لا) النافية للجنس:

قال تعالى : (لَا رَيْبَ فِيْه)[٣٢]

يقول ابن عاشور : (فَتح لا ريب لنفي الجنس، ولو رفع لاحتمل نفس الفرد)[٣٣].

(لا) تنصب النكرات بغير تنوين[٣٤]، ولا عمل لها في المعارف، أما دخولها على المعرفة في قول الشاعر[٣٥]: [من الرجز]:

---

[٢٨]- مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (٣٥٥،٤٣٨ه) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م.: ٣١٥، التبيان في إعراب القرآن: تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت (٦١٦ه)، تحقيق علي محمد البيجاوي، دار الجبل، بيروت لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٧ه-١٩٨٧م: ٦٢٤/٢.

[٢٩]- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق، ومفتي بغداد أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ٢/١٠.

[٣٠]- تفسير الكشاف:٤١٣، تفسير أبي السعود:٢٢/٣، تفسير القونوي:٨٢/٩، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق ومفتي بغداد العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، ت (١٢٧٠هـ) عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية بإذن الله من ورثة المؤلف بخط وإمضاء العراق: المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.: ٢/١٠.

[٣١]- روح المعاني: ٢/١٠.

[٣٢]- سورة البقرة: ٢.

[٣٣]- تفسير التحرير والتنوير: تأليف سماحة الاستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار السداد التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م: ٢٢٢/١.

[٣٤]- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص ٢٣٧، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف: ابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ١٣٣، ضياء السالك إلى أوضح المسالك: وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام تأليف محمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى: ١٣٨٨ه- ١٩٦٨م، مطبعة الفجالة.: ٣١٣/١، شرح التصريح على التوضيح: أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، ت (٩٠٥ه)، على أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.: ٣٣٦/١.

[٣٥]- البيت بلا نسبة في: الكتاب: ٢٩٦/٢، المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت (٢٨٥ه)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت.: ٣٦٢/٤، همع الهوامع: ١٩٦/٢، الدرر اللوامع: ٣١٢/١، خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب: تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨ه-١٩٩٧م.: ٥٧/٤.

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلَمَطِيِّ *** ولَا فَتَى مِثْل ابْن خَيْبَرِيّ

فإنه مؤول على تقدير (مثل)[٣٦].

وخبرها مرفوع دائماً[٣٧]، وقل ما يُؤتى به، مثل: لا رجلَ في الدارِ، أي: لا رجل مستقر أو كائن في الدار. وإذا قصد بـ (لا) استغراق الجنس عملت عمل (إن)؛ لأنها لتوكيد النفي، أي نفي الجنس حقيقة على سبيل التنصيص، أي نصاً على استغراق الجنس كله، أي نفي العام، ويقدر فيها (منْ) الاستغراقية مختصة بالنكرات، لأن اسمها نكرة فإذا قلت: لا رجلَ في الدارِ، وأنت تريد نفي الجنس كله لم يصح إلا بتقدير (منْ)، فلو لم تقدر (منْ) كان النفي لرجل واحد[٣٨].

واسم (لا) إذا كان معرفة، أو فصل منها أهملت ووجب تكرارها فتقول: لا زيدٌ في الدارِ ولا عمروٌ، ومثل قوله تعالى[٣٩]: (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ)، فـ (لا) نافية، و (فيها)، خبر مقدم و (غول) مبتدأ مؤخر[٤٠]، فجاء اسمها معرفة وفصلت، ولذلك كررت

وحكم اسم (لا) إذا كان مفرداً[٤١]، وقصد بالنكرة النفي العام بني على الفتح، ويكون في محل نصب دائماً، وقيل في سبب بنائه تركيبه مع (لا) حتى صارا كالكلمة الواحدة، وهذا رأي سيبويه[٤٢]، أو لتضمنته معنى (من)، مثل (لا رجل في الدار)، على تقدير: (لا من رجل في الدار) كأن أحداً قال: هل من رجل في الدار؟ فقيل له: لا رجل في الدار؛ لأن (لا) نفي عام فينبغي أن يكون جواباً لسؤال.

وقد صرح بـ (مِنْ) في قول الشاعر[٤٣]: [من الطويل]:

فَقَامَ يَذُودُ الناسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ *** وَقَالَ أَلَا مِنْ سَبِيلٍ إلى هِنْد

وذهب بعض الكوفيين[٤٤]، إلى أن الاسم المفرد مع (لا) معرب لا مبني، وحذف التنوين تخفيفاً لشبهه بالمركب، إلا أنه باطل عند ابن مالك[٤٥]؛ لأن الاسم ليس فيه مما يحذف منه التنوين، كالإضافة و(أل).

الشاهد في قوله: (لا هيثم)، فقد نصب (هيثم) بـ (لا)، وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيثم.

[٣٦]- الكتاب: ٢٩٦/٢، همع الهوامع: ١٩٦/٢.

[٣٧]- الجمل: ٢٣٧.

[٣٨]- ضياء السالك: ٣١٣/١، شرح التصريح على التوضيح: ٣٣٧/١.

[٣٩]- سورة الصافات: ٤٧.

[٤٠]- إعراب القرآن وبيانه: ٢٦٧/٨.

[٤١]- توجيه اللمع للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز، شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن جني، دراسة وتحقيق: أ.د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ١٥٨، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف أبي عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م. ١٣٤.

[٤٢]- الكتاب: ٢٨٩.

[٤٣]- البيت بلا نسبة في: الجني الداني: ٢٩٢، شرح ابن الناظم: ١٣٤، المقاصد النحوية شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني، وعبدالعزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م. ٧٩١/٢، شرح التصريح على التوضيح: ٣٤٣/١، همع الهوامع: ١٩٩/٢، الدرر اللوامع: ٣١٧/١.

اللغة:

يذود: الذائد: الحامي الدافع، اللسان: (ذود)، ١٠٨٤/١.

الشاهد في قوله: (لا من سبيل) صرح بـ (من) بعد (لا) لإفادة استغراق الجنس، وهذا يدل على أن علة البناء في (لا) تضمنه معنى (من).

[٤٤]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، مكتبة الساعي، ٨/١.

أما إذا لم يقصد بالنكرة استغراق الجنس، فهي (لا) النافية للوحدة، فإذا قلت: لا رجلُ قائماً، فأنت تريد نفي الخبر عن واحد، وعن الجنس في الظاهر، فيصح أن يقال بعدها (بل رجلان)، فيكون المنفي واحداً والمثبت اثنان[٤٦]، وتعمل (لا) النافية للوحدة عمل ليس كقول الشاعر[٤٧]: [من مجزوء الكامل]:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا *** فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

و (لا ريب) في قوله تعالى[٤٨]: (لَا رَيْبَ فِيْه) فيه وجهان[٤٩]:

الوجه الأول: فتح (ريب) مع (لا)، فهي النافية للجنس نفيا عاما لكل ريب على سبيل الاستغراق[٥٠]، فـ (لا) نافية للجنس، و (ريب) اسمها، وبُني (لا) على الفتح لتضمنه معنى (مِنْ)، أو لأنه ركب مع لاتركيب خمسة عشرة كما أشرنا سابقا، والمعنى: أن أحداً لا يرتاب فيه لوضوحه وسطوع برهانه[٥١].

الوجه الثاني: رفع (ريب)[٥٢] مع (لا)، على أن النفي فيه للوحدة، وهو لا يريد نفي ريب واحد فيه، بل يجوز أن يكون اثنان فأكثر[٥٣].

وفي توجيه رفع (ريب) مع (لا) قولان آخران:

الأول: أن تكون (لا) غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر، مثل قوله تعالى[٥٤]: (لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوق)، برفع (رفث)، و (فسوق)، على الابتداء، والخبر مقدر تقديره: (في الحج)[٥٥].

الثاني: أن تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، و (ريب) اسمها و (فيه) خبرها، وكذلك قوله تعالى: (لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوق)، فـ (لا) عاملة عمل (ليس)، و (رفث وفسوق) اسمها، و (في الحج) في موضع نصب خبرها[٥٦].

إلا أن أبا حيان[٥٧] ضعَّف القولين، الأول - وهو إهمال (لا)- لعدم تكرار (لا)؛ لأنها إذا أُهملت وجب تكرارها.

---

[٤٥]- شرح التسهيل: ٥٨/٢.

[٤٦]- ضياء السالك: ٣١٣/١، شرح ابن عقيل: ٥/٢، شرح التصريح على التوضيح: ٣٣٧/١.

[٤٧]- نسب البيت: لسعد بن مالك في: الكتاب: ٥٨/١، شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٠٩/١، المقاصد النحوية: ٦٧٤/٢، شرح شواهد المغني: ٥٨٢/٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦٠/٤، شرح المفصل: ١٠٨/١، شرح التسهيل: ٣٧٦/١، شرح ابن الناظم: ١٠٧.
الشاهد في قوله: (لا براح)، فقد أجرى (لا) مجرى ليس في رفع الاسم بعدها، والخبر محذوف، أي: لا براح لي.

[٤٨]- سورة البقرة: ٢.

[٤٩]- تفسير الكشاف: ، ٣٦، تفسير البحر المحيط: ١٦٠/١، الدر المصون: ٨٢/١-٨٣.

[٥٠]- تفسير الكشاف: ٣٦، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٥/١، تفسير البحر المحيط: ١٦٠/١.

[٥١]- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تأليف: ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، إعداد محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت. ٣٦/١.

[٥٢]- وهي قراءة أبي الشعثاء، وزيد بن علي، تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبدالمجيد النوفي، والدكتور أحمد النجولي الجمل، طبعة: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت، منشورات علي بيضون، ١٦٠/١.

[٥٣]- التبيان في إعراب القرآن: ١٥/١، تفسير البحر المحيط: ١٦٠/١.

[٥٤]- سورة البقرة: ١٩٦.

[٥٥]- التبيان في إعراب القرآن: ١٦١/١.

[٥٦]- البيان في غريب إعراب القرآن: تأليف أبو البركات بن الأنباري، تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ه- ١٩٨٠م.: ١٤٧/١، التبيان في إعراب القرآن: ١٦١/١.

كما ضعَّف القول الثاني – وهو إعمالها عمل ليس- لقلة إعمال (لا) عمل ليس. وبناءً على ذلك يتعين فتح (ريب) بعد (لا)؛ لأن الفتح أقوى لما فيه من نفي العموم[٥٨].
والقرينة الشرعية، توجب فتح (ريب)؛ لأن المعنى:

نفي الشك والريب عن الكتاب حيث إنه منزل من عند الله وإن ارتاب فيه المرتابون، وإثبات أنه حق وصدق؛ وأنه لوضوح وسطوع برهانه أن أحداً لا يرتاب فيه؛ وإن وقع ريب من الكفار[٥٩].
ولا تترجح رفع (ريب)؛ لأنها نفت الواحد ولم تنف ما زاد عليه، إذا يجوز أن يكون فيه اثنان أو أكثر، والمعنى: أن كتاباً آخر فيه الشك والريب[٦٠].

٣- بين المفعول معه ، والعطف :
قال تعالى: (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)[٦١].
يقول ابن عاشور: (شركاءكم: بالنصب على أنه مفعول معه، وبالرفع: معطوف على ضمير (فأجمعوا).[٦٢]
المفعول معه هو: ما اجتمع فيه ثلاثة أمور[٦٣]:
أن يكون اسماً، واقعاً بعد (واو) بمعنى (مع)، وأن تكون الواو مسبوقة بجملة ذات فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه؛ كاسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، مثل: سرتُ والنيلَ، أنا سائرٌ والنيلَ، ومثل قوله تعالى: (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)، أي فأجمعوا أمركم مع شركاءكم.[٦٤]
والاسم الواقع بعد هذه (الواو)، له خمس حالات هي:[٦٥]
الحالة الأولى: وجوب عطفه، ولا يجوز نصبه على المفعول معه، وذلك بأن يتقدم هذه الواو مفرد، وليس جملة، مثل كل رجلٍ وضيعته، فيجب العطف. أو أن يتقدم (الواو) جملة غير متضمنة معنى الفعل، مثل: أنت أعلَم ومالك، فعطف (مالك) على (أنت).
الحالة الثانية: يجب نصبه على المفعول معه، وذلك بأن يتقدم (الواو) جملة اسمية، أو فعلية، متضمنة معنى الفعل، وقبل (الواو) ضمير متصل مجرور، أو مرفوع، ولم يؤكد بضمير منفصل، مثل: مالك وزيداً، فيمتنع العطف من جهة اللفظ؛ لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور، وهو (الكاف) في (لك)، إلا بعد إعادة الجار، مثل قوله تعالى[٦٦]: (وَعَلَيْهَا وَعَلَى

---

[٥٧]- تفسير البحر المحيط: ١٦٠/١، وأبو حيان هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الأندلسي، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في غرناطة عام: ٦٥٤هـ، وتوفي في القاهرة عام: ٧٤٥هـ، له مؤلفات منها: (البحر المحيط، وارتشاف الضرب). (الأعلام: ١٥٢/٧).
[٥٨]- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: ١٦١/١.
[٥٩]- تفسير الكشاف: ٣٦، الجامع لأحكام القرآن: (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق عبد الرازق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة: ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م: ٢٠٥/١، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تأليف ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، ت: (٦٩١ه)، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان.: ٣٦/١.
[٦٠]- تفسير الكشاف: ٣٦، التبيان في إعراب القرآن: ١٥/١.
[٦١]- سورة يونس: ٧١.
[٦٢]- تفسير التحرير والتنوير: ٢٣٩/١١.
[٦٣]- ضياء السالك: ١٥٦/٢، شرح قطر الندى : ٢١٧،٢١٨، شرح التصريح على التوضيح: ٥٢٨/١.
[٦٤]- الكشاف: ٤٦٩.
[٦٥]- ضياء السالك: ١٥٦/٢، شرح قطر الندى: ٢١٧،٢١٨، شرح التصريح على التوضيح: ٥٣٣/١، همع الهوامع: ١٨٠/٢.
[٦٦]- سورة غافر: ٨٠.

الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)، فـ (على الفلك) عطف على (وعليها)[٦٧]. ومثل: مات زيدٌ وطلوعَ الشمس، فامتنع العطف على جهة المعنى، لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت.

الحالة الثالثة: ما يختار فيه العطف مع جواز النصب، مثل: جاء زيدٌ وعمروٌ، فيختار العطف؛ لأنه الأصل، ويجوز نصبه على المفعول معه، أي: جاء زيد مع عمراً.

الحالة الرابعة: ما يختار فيه النصب، على العطف، مثل: كُنْ أَنْتَ وزَيْدًا كالأخ ، فلو عطف (زيدا)على الضمير في (كن) لزم أن يكون (زيدا) مأمورا وأنت لا تريد أن تأمره ؛وإنما تريد أن تأمر مخاطبك بأن معه كالأخ [٦٨]، ومثل قول الشاعر[٦٩]: [من الوافر]:

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيْكُمْ *** مَكَان الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَال

الحالة الخامسة: يمتنع العطف، والنصب على المفعول معه، مثل قول الراعي النميري[٧٠]: [من الوافر]:

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمَاً *** وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا.

أما قوله تعالى[٧١]: (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)، فكلمة أجمعوا من أجمعت على الأمر، إذا عزمت عليه[٧٢]. و(شركاءكم) إما أن يكون المراد بهم الأصنام، أو المراد بهم من على دينهم، وفيها وجهان:

الوجه الأول: النصب[٧٣]، يتخرج عليه عدة أوجه[٧٤]:

الأول: أن يكون مفعولا معه من الفاعل، وهو الضمير في (أجمعوا)، فتكون (الواو) بمعنى (مع)، فيكون الشركاء عازمون لا معزوم عليهم؛ فالتقدير: أجمعوا أمركم مع شركائكم[٧٥]، باعتبار أنه في المعنى مشترك بينه وبين فاعل أجمعوا، أي أن الشركاء فاعله في المعنى، فالمعنى يؤول إلى أمر واحد.[٧٦]

---

[٦٧]- إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٥٢٣/٨.

[٦٨]- شرح قطر الندى : ٢١٧ ، شرح الأشموني: ٢٢٥/١.

[٦٩]- نسب إلى: شعبة بن قمير في: كتاب النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة الدكتور: محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م، ص ٤١٤. وفيه برواية: وإنا سوف نجعل من مواليينا، ونسب إلى الأقرع بن معاذ في: سمط اللآلي، ٩١٤/٢. وبلا نسبة: في الكتاب: ٢٩٨/١، شرح المفصل: ٥٠/٢، شرح التسهيل: ٢٦٠/٢، همع الهوامع: ١٨٢/٢، شرح الأشموني: ٢٢٥/١، المقاصد النحوية: ١٠٨٢/٣.
الشاهد في قوله: (وبني)، نصب على أنه مفعول معه، ويجوز الرفع بالعطف على (أنتم)، وهو ضعيف من جهة المعنى؛ لأنه يقضي أن بني الأب مأمور بذلك وهو غير مراد، والمراد أمر المخاطبين وحدهم.

[٧٠]- ديوانه: شرح د. واضح الصمد، دار الجبل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ص ٢٣٢. وفيه برواية: وهزةِ نسوةٍ من حي صدقٍ، الكتاب: ٢٩٨/١، شرح قطر المدى: ٢٤٢، ضياء السالك: ١٥٨/٢، شرح التصريح على التوضيح: ٥٣٥/١، همع الهوامع: ١٨٢/٢، المقاصد النحوية: ١٠٧٤/٣.
اللغة:
الغانيات: التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحَلْي، اللسان: (غنا)، ١٠٢٤/٢.
زججن: دققته وطولته، اللسان: (زجج)، ١١/٢.
الشاهد في قوله: (والعيونا)، نصب بفعل مضمر تقديره (وكحلن)، ولا يجوز العطف لعدم المشاركة، ولا يجوز المعية الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون كحواجب.

[٧١]- سورة يونس: ٧١.

[٧٢]- اللسان: (جمع)، ٥٠٠/١.

[٧٣]- وهي قراءة الجمهور، مشكل إعراب القرآن، ٥٤، التبيان في إعراب القرآن: ٦٨١/٢.

[٧٤]- مجمع البيان في تفسير القرآن: تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ١٦١/٥، التبيان في إعراب القرآن، ٦٨١/٢، الدرر المصون: ٢٤٣/٦.

[٧٥]- روح المعاني: ١٥٧/١١، حاشية القونوي: ٥٢٥/٩.

[٧٦]- الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، دار الفكر العربي، ٢٠٤/٢.

الثاني: معطوف على (أمركم)؛ تقديره: وأمر شركائكم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فيكون الشركاء من المعزوم عليه، فقد أضيف الأمر، أي الكيد إليهم تهكماً بناءً على أن المراد بالشركاء الأصنام، فليس لهم كيد ومكر، أو أنه على ظاهره، والمراد به من على دينهم إشارة إلى أنهم عاجزون عن جمع أمرهم، فأجمعوا أمر معبودهم[٧٧].

الثالث: أنه منصوب بفعل محذوف، والتقدير: وادعوا شركاءكم، والمعنى ادعوا شركاءكم ليعاونوكم، وفيه تهكم إذا المراد بالشركاء هنا الأصنام أما إذا كان المراد من على دينهم فليس مناسبا إذ اعتبار بعضهم شركاء.[٧٨]

الوجه الثاني: الرفع[٧٩]، وله حالتان:[٨٠]

الحالة الأولى: أنه معطوف على الضمير المتصل في (أجمعوا)، وجاز من غير تأكيد لقيام الفاصل (أمركم)، مقام التأكيد، فتكون الشركاء من جملة العازمين والمعنى: أجمعوا أنتم وشركاؤكم الذين تدعون من دون الله من صنم ووثن.[٨١]

الحالة الثانية: أن يكون (شركاؤكم)، مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: شركاؤكم يجمعون، فنسب ذلك إلى الشركاء، وهي لا تسمع، ولا تبصر، ولا تميز، على جهة التوبيخ لمن عبدها.[٨٢]

والقرينة الشرعية ، توجب إعراب (شركاءكم) مفعولا معه؛ لأنه مشترك في المعنى مع فاعل (أجمعوا)، فلو لم يكون مفعولاً معه لكان معطوفاً على (أمركم)، ويكون التقدير: أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم، وفي اللغة لا يقال أجمع الشركاء؛ لأن (أجمع) تستخدم في المعاني، ولا تستخدم في الذوات، فتقول: أجمعت رأيي، ولا تقول: أجمعت شركائي بل جمعت شركائي[٨٣]، والمعنى:

أجمعوا أمركم مع شركاءكم، واعزموا على ما تنوون عليه في أمري، وابذلوا وسعكم على أي وجه يمكنكم، قال ذلك إظهاراً لقلة مبالاته، وثقته بالله من كلاءته وعصمته إياه، فلن يجدوا إليه سبيلاً.[٨٤]

ولا تترجح قراءة الرفع؛ لأنه أراد بالشركاء الآلهة، كأنه قال: أجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم، فهو حسن من حيث اللفظ إلا أنه ضعيف من ناحية المعنى؛ لأن الآلهة لا تعمل ولا تصنع شيئاً، ولا فعل لها حتى تُجمع، كما أنه لو كان مرفوعاً لوجب أن تكتب بالواو، ولكن لم يُرَ في المصاحف بالواو[٨٥]، والمعنى:

الحجة في علل القراءات السبع: ٢٠١/٣، الإيضاح في شرح المفصل للشيخ ابن عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي، ٣٢٤.

[٧٧]- روح المعاني: ١٥٧/١١، حاشية القونوي: ٥٢٥/٩.

[٧٨]- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي دار صادر بيروت: ٤٨/٥، روح المعاني: ١٥٧/١١، حاشية القونوي: ٥٢٥/٩.

[٧٩]- وهي قراءة: أبي عبدالرحمن، والحسن، وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، ويعقوب. التبيان في إعراب القرآن: ٦٨١/٢، البحر المحيط: ١٧٨/٥. وقرئ بوصل الهمزة والجر.

[٨٠]- التبيان في إعراب القرآن: ٦٨١/٢، تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. ٢٨٣/٤، روح المعاني: ١٥٧/١١، حاشية القونوي: ٥٢٥/٩.

[٨١]- التبيان في إعراب القرآن: ٦٨١/٢، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٢٨٣/٤، روح المعاني: ١٥٧/١١، حاشية القونوي: ٥٢٥/٩.

[٨٢]- الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٤/٨، روح المعاني: ١٥٧/١١.

[٨٣]- الحجة في علل القراءات: ٢٠١/٣، الإيضاح في شرح المفصل: ٣٢٤، أسرار البيان في التعبير القرآني للدكتور: فاضل صالح السامرائي، ص ٧٦.

[٨٤]- تفسير الكشاف: ٤٦٩، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، ١١٩/٣.

[٨٥]- معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٥٥م، الطبعة الثانية: ١٩٨٠م، ٤٧٣/١، الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٨.

أجمعوا أنتم وشركاؤكم الذين تدعون من دون الله من صنم ووثن.[٨٦]

٤- **عائد الحال:**

قال تعالى:(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)[٨٧]

يقول ابن عاشور:(حنيفاً: حال من إبراهيم، أو من ضمير إليك، أومن ضمير اتبع) [٨٨]

لا تجيء الحال من المضاف إليه – من حيث تكميله للمضاف، لأنه بمنزلة التنوين من المنون من حيث عدم الفصل – إلا بشروط هي[٨٩]:

إذا كان المضاف جزءًا من المضاف إليه، مثل قوله تعالى[٩٠]: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً)، فـ (إخوانا) حال من المضاف، وهو الضمير في (صدورهم)- الهاء – والصدور جزء منه[٩١]، ومثل قول امرئ القيس: [٩٢] [من الطويل]:

كَأَن سَرَاتَهُ لَدَى البَيْتِ قَائِماً *** مَدَاك عَرُوسٍ أو صِرَايَةُ حَنْظَلِ.

أو كان المضاف كجزء من المضاف إليه، أي يصح حذفه وإقامة المضاف إليه مقامه دون أن يتغير المعنى، مثل قوله تعالى[٩٣]: (اتبع ملة إبراهيم حنيفًا)، فـ (حنيفًا) حال من المضاف إليه (إبراهيم)، و(الملة) كجزء منه، بدليل أنه يصح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه مع صحة المعنى، فلو قيل: اتبع إبراهيم كان صحيحاً[٩٤].

أو كان المضاف عاملاً في الحال، كأن يكون مصدراً، مثل قوله تعالى[٩٥]: (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً)،

فـ (جميعاً) حال من الضمير في (مرجع)، لكونه فاعلا في المعنى[٩٦].

ومثل قول مالك بن الريب[٩٧]: [من الطويل]:

٨٦- تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٢٨٣/٤.

٨٧- سورة النحل:١٢٣

٨٨- تفسير التحرير والتنوير: ٣١٨/١٤

٨٩- شرح التسهيل: ٣٤١/٢- شرح الكافية الشافية: تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٢ه- ١٩٨٢م.: ٧٥٠/٢- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: تأليف ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، ت(٦٨٦ه)، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ ه- ٢٠٠٠م: ٢٣٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شذور الذهب، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة.٢٤٥- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو وهو شرح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٥٩١/١.

٩٠- سورة الحجر:٤٧

٩١- فتح القدير:٧٦٣ – شرح التصريح على التوضيح: ٥٩١/١- الكليات:١/ ٣٧٦

٩٢- ديوانه: ٢١، وفي الديوان برواية: (كأن على الكتفين منه إذ انتحى) ويروي: صراية، وصلاية، شرح الكافية الشافية: ٧٥٠/٢، اللسان: (صلا)، ٤٧١/٢

اللغة:

سراته: الظهر، اللسان:(سرا) ١٤٠/٢

مداك: الدك: الدق، اللسان: (دكك): ٩٩٩/١

صراية :الحنظلة التي قد أصفرت ، اللسان، (صرى)، ٤٧١/٢

الشاهد: في قوله: (صلاية حنظل) فقد أضافه إليه، لأنه يفلق إذا يبس وهو بعضه

٩٣- سورة النحل: ١٢٣

٩٤- شرح التصريح على التوضيح:٥٩٢/١.

٩٥- سورة يونس:٤

٩٦- تفسير أبي السعود: ١١٩/٤

تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلاَقَكَ وَاحِداً *** إِلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِي لاَ أَبَا لِيا

أو وصفاً، مثل: هذا شاربُ السويقِ[٩٨] مَلْتُوتاً[٩٩]، فـ (ملتوتاً) حال من (السويق)، المضاف إليه (شارب)، اسم فاعل عامل النصب في الحال[١٠٠] ومنع أبو حيان[١٠١] مجيء الحال من المضاف إليه.

و (حنيفاً) في قوله تعالى[١٠٢]: (*أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا*) فيها أوجه:

الوجه الأول[١٠٣]: أن يكون حالاً من (إبراهيم)، وهو المضاف إليه، لأن المضاف وهو (ملة) كجزء من المضاف إليه، ولو حذف المضاف (ملة) لبقي المعنى تامًا، قال الزجاج[١٠٤] : والمعنى: نتبع إبراهيم في حال حنيفيته ، وقال أبو حيان[١٠٥] : تكون حالا لازمة، لأن إبراهيم لم ينفك عن الحنفية، والمعنى:

اتباعه في جميع ملته إلا ما أمر بتركه بريئاً من الأوثان والتدين بالإسلام[١٠٦].

الوجه الثاني[١٠٧]: أن يكون حالًا من (ملة)، وإن خالفها في التذكير، لأنها بمعنى الدين، والمعنى: الأمر باتباع ملته دون نفسه، وأنه لتقدم زمانه أُوتي الملة قبله فأمر النبي باتباعه[١٠٨].

الوجه الثالث: أن يكون حالاً من الضمير في (اتبع)[١٠٩]، أو من الضمير في (إليك)[١١٠]، ولم تشر كتب المعربين والمفسرين التي وقعت بين يدي إلى معناها على هذا الوجه، إلا أن مكي[١١١]، والأنباري[١١٢] يرون أنها حال من الضمير في (اتبع)، لأنها لا يحسن أن تكون حالًا من المضاف إليه، وقال ابن عطية[١١٣]: (وليس كذلك لأن الحال قد تعمل في ذي الحال، مثل مررت بزيد قائماً).

٩٧- ديوانه تحقيق نوري حمودي القيس، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١٥- جـ١- (ص/ ٨٩)، برواية (تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلاَقَكَ وَاحِداً * سفارك هذا تَارِكِي لاَ أَبَا لِيا).
وبلا نسبة في: شرح ابن الناظم: ٢٣٧- شرح ابن عقيل: ١٢٠/٢.
اللغة:
الروع: الفزع، اللسان: (روع)، ١٢٥٦/١.
الشاهد: في قوله: (واحداً)، فقد وقع حالاً عن المضاف إليه، وهو (الكاف) في (انطلاقك)، وجاز ذلك، لأنها فاعل بالمصدر..

٩٨- السويق: ما يتخذ من القمح والشعير ، اللسان : (سوق)، ٢٤٣/٢.

٩٩-- ملتوت: لت السويق سحقه وله بالماء، اللسان: (لتت)، ٣٣٩/٣

١٠٠- ضياء السالك: ٢٠٦/٢، شرح التصريح على التوضيح: ٥٩٢/١

١٠١- ارتشاف الضرب: ١٥٨٠/٣

١٠٢- سورة النحل:١٢٣

١٠٣- المجتبي: ٦٠٣/٢، فتح القدير :٧٠٨، روح المعاني: ٢٥٢/١٤، إعراب القرآن وبيانه: ٣٨٣/٥.

١٠٤- معاني القرآن وإعرابه: ١٨٧/١.

١٠٥- تفسير البحر المحيط: ٥٧٨/١.

١٠٦- النكت والعيون تفسير الماوردي تصنيف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت لبنان، ٢١٩/٣، معالم التنزيل: ٥١/٥.

١٠٧- تفسير البحر المحيط: ١/ ٥٧٨.

١٠٨- حاشية القونوي: ٤١٧/١١

١٠٩- إعراب مشكل القرآن: ٤٢٦ – المحرر الوجيز: : ١١٢٣، وابن عطية هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، ولد عام ٤٨١ هـ، مفسر وفقيه، له مؤلفات منها: (المحرر الوجيز)، -البيان في غريب إعراب القرآن: ٨٥/٢

١١٠- تفسير التحرير والتنوير :٣١٨/١٤

١١١- إعراب مشكل القرآن: ٤٢٦، ومكي هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي المقرئ، ولد عام:٣٥٥ هـ أصله من القيروان، كان من أهل التبحر في علوم القرآن، له مؤلفات منها: (إعراب القرآن الموجز في القراءات)، توفي عام: ٤٣٧هـ، (بغية الوعاة: ٢٩٨/٢).

١١٢- البيان في غريب إعراب القرآن: ٨٥/٢

١١٣- المحرر الوحيز: (الإعلام: ٢٨٢/٣)

وقال الآلوسي[١١٤]: (وليس بشيء)، أي: كونها حالا من الضمير في (اتبع).
والقرينة الشرعية، وهي القرينة المعنوية ، توجب إعراب: (حنيفاً) حالًا من إبراهيم، وهو كجزء من المضاف (ملة)، أي: ملة إبراهيم، فيكون المعنى، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مأمورا باتباع ملة إبراهيم إلا ما أمر بتركه، وهذا دليل على اتباع الأفضل للمفضول، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) أفضل الأنبياء، و اتباعه لسيدنا إبراهيم في تبرئه من الأوثان، وتدينه بالإسلام[١١٥].
ولا تترجح أن تكون حالا من (ملة)؛ لأن المعنى يكون اتباع ملته دون إبراهيم، وهذا تنبيه على أنه مستقل في تلك الملة وهذا غير صحيح.

٥- الحال:

قال تعالى:(وكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا)[١١٦].
يقول ابن عاشور:(عربياً: حال ثانية، وليس صفة) [١١٧].
الحال الموطئة: هي الحال المهيئة، أو الممهدة لما سيجيء بعدها، وهي جامدة غير مؤولة بمشتق، و هي الموصوفة بصفة مشتقة بعدها، هذه الصفة هي الحال في الحقيقة، ومعتمد الكلام عليها[١١٨]، مثل قولك: لقيتُ زيداً رجلاً مُحْسِناً، فـ (رجلاً) حال، و (محسناً) صفة اعتمد الكلام عليها، ومثل قوله تعالى[١١٩]: (أنزلناه قرآنا عربياً)، فـ (قرآنا) حال، و(عربياً) صفة[١٢٠]، وفي الحقيقة (عربياً) هي الحال، و(قرآنا) توطئة له[١٢١].
و (عربياً) في قوله تعالى: (حكماً عربياً)، فيها وجهان: [١٢٢]
الوجه الأول: أن يراد بالحكم القرآن[١٢٣]، فينتصب (عربياً) على الحال إما من الضمير في (أنزلناه)، فتكون حال مترادفة، وإما من الضمير المستتر في (حكماً) لكونه بمعنى حاكماً، ولتأويله بالمشتق، فيكون المعنى: عربياً مترجماً بلسان العرب ليسهل لهم فهمه وحفظه[١٢٤].
الوجه الثاني: أن يكون المراد بالحكم الدين الذي نزل على سيدنا محمد صلى اله عليه وسلم[١٢٥]، فينتصب (عربياً) على الصفة، والصفة تتبع الموصوف، فيكون (حكماً) حالا موطئة بوصفه

---

[١١٤]- روح المعاني: ٢٥٢/١٤، والألوسي هو: محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي شهاب الدين أبو الثناء، ولد في بغداد عام: ١٢١٧ هـ، مفسر ومحدث أديب، من المجردين كان سلفي الاعتقاد، له مؤلفات منها: (روح المعاني، غرائب الاغتراب)، توفي عام: ١٢٧٠ هـ. (الإعلام: ١٧٦/٧).
[١١٥]- تفسير النكت والعيون : ٢١٩/٣ – تفسير القرآن للسمعاني: ٢٠٩/٣
[١١٦]- سورة الرعد: ٣٧.
[١١٧]- تفسير التحرير والتنوير: ١٦٠/١٣.
[١١٨]- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد أشرف عليه وراجعه د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨ه-١٩٩٨م.١٥٠/٢، أوضح المسالك: ٢٩٩/٢، معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م.: ٢٨٢/٢-٢٨٣.
[١١٩]- سورة طه: ١١٣، سورة الزمر: ٢٨.
[١٢٠]- إعراب القرآن وبيانه: ٢٥٠/٦.
[١٢١]- الدر المصون: ٤٢٤/٩.
[١٢٢]- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت. ٢٤٦/٥، حاشية القونوي: ٥٢٤/١٠، روح المعاني: ١٦٧/١٣.
[١٢٣]- التفسير البسيط: ٣٧٤/١٢، تفسير القرآن: لأبي المظفر السمعاني منصور بن محمد ابن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي، تحقيق: أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. ٩٨/٣.
[١٢٤]- حاشية الشهاب: ٢٤٦/٥، إعراب القرآن وبيانه: ١٣١/٥.
[١٢٥]- التفسير البسيط: ٣٧٥/١٢.

بالمشتق (عربياً)، وإنما وصفه بذلك؛ لأنه أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو عربي فنسب إليه[١٢٦].

ويكون المعنى:

كما أنزلنا عليك يا محمد الكتاب، كذلك أنزلنا الحكم والدين حكماً عربياً[١٢٧]، ويرى بعض المعربين[١٢٨]، أن الوجه الأول هو الأولى؛ لأن (الحكم هو المقصود بالحالية لما فيه من الأحكام والفرائض، أما إذا كان (الحكم) حالاً موطئة فإنه لا يقصد بالذات، وهذا ما أؤيده وخاصة وأن المعنى الشرعي يدل عليه .

والقرينة الشرعية، توجب إعراب (عربياً) حالا ثانية؛ لأن المراد بالحكم القرآن لما فيه من حكم الفرائض، ويكون المعنى:

أنزلنا إليك القرآن مشتملاً على أنواع التكاليف والفرائض، عربياً مترجماً بلسان العرب ليسهل لهم فهمه وحفظه[١٢٩].

ولا تترجح إعراب (عربياً) صفة (حكماً)؛ لأن (حكماً) حال موطئة وليست مقصودة بالذات، فالمعنى:

أنزلنا عليك يا محمد الكتاب فأنكره الأحزاب، كذلك أنزلنا الحكم والدين حكماً عربياً، ونسب إلى العرب؛ لأنه نزل بلغتهم[١٣٠].

٦- التمييز:

قال تعالى :(ولَمُلِئْتَ مِنْهُم رُعْبَاً)[١٣١].

يقول ابن عاشور:(رعباً: تمييز محول من الفاعل، وليس محولاً من المفعول)[١٣٢].

تمييز النسبة هوتمييز الجملة، وهو ما ينتصب عن تمام الكلام، ويذكر بعد جملة فعلية مبهمة، فيزيل إبهامها وغموضها عن المعنى المنسوب فيها لشيء من الأشياء[١٣٣]، مثل قولك: طابَ محمدٌ نَفْساً، فإن نسبة (طاب) إلى (محمد) مبهمة، فأُزيل إبهامها وغموضها بـ (نفساً)، ومثل قوله تعالى[١٣٤]: (كَفَى بِاَللَّهِ شَهِيدًا)، فـ (شهيداً) أزالت إبهام الجملة، أي: كفى شهادة الله[١٣٥].

ويقع تمييز الجملة بعد جملة اسمية[١٣٦]، مثل: محمدٌ طيِّب نَفْساً، وبعد اسم فعل، مثل قول العرب[١٣٧]: (سرعان ذا إهالة)، و(إهالة) تمييز بعد السم الفعل (سرعان)، أو ينصب على الحال: أي حال كونه إهالة.

---

[١٢٦]- الكشف والبيان: ٢٩٦/٥- التفسير البسيط: ٣٧٥/١٢.

[١٢٧]- جامع البيان: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل أي القرآن هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٥ه-١٩٩٤م. ٤٣١/٤.

معالم التنزيل: : للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت (٥١٦ه) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة هيميّدية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م. ٣٢٣/٤- اللباب في علوم الكتاب: تأليف الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، توفي بعد (٨٨٠ه)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن والدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩ه-١٩٩٨م: ٣١٧/١١.

[١٢٨]- شهاب الدين في حاشيته: ٢٤٦/٥-،الآلوسي في روح المعاني: ١٦٧/١٣.

[١٢٩]- تفسير الكشاف: ٥٤٢، أنوار التنزيل: ١٩٠/٣، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٧/١١.، حاشية الشهاب: ٢٤٦/٥.

[١٣٠]- جامع البيان:٤٣١/٤، معالم التنزيل: ٣٢٣/٤، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٧/١١.

[١٣١]- سورة الكهف: ١٨

[١٣٢]- ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٢٨٣/١٥

[١٣٣]- شرح التسهيل: ٣٨٣/٢- شفاء العليل: ٥٥٦- همع الهوامع:٢٦٦/٢.

[١٣٤]- سورة النساء:٧٩. سورة الرعد:٤٣.

[١٣٥]- حاشية القونوي:٥٣٢/١٠.

[١٣٦]- المساعد: ٦١/٢.

واختلف في ناصب تمييز الجملة، فمنهم[١٣٨] من ذهب إلى أن ناصبة الفعل أو شبهة، لوجود ماله أصل العمل، مثل: طاب محمدٌ نفساً، ومثل ما اشتق من وصف مثل: زيدٌ كريم خلقاً، واسم الفعل مثل: (سرعان ذا إهالة) فالناصب (نفساً)، و (خلقاً)، و(إهالة) هو الفعل، والوصف، واسم الفعل.

ومنهم[١٣٩] من ذهب إلى أن ناصب تميز الجملة، هو الجملة التي انتصب عن تمامها؛ لأن الجملة قد تنتصب على التميز ولا يكون فيها فعل أو ما يشبهه، مثل: هذا أخوك إخلاصاً، فانتصب (إخلاصاً) على التمييز، ولم يتقدمه فعل أو ما يشبهه.

وتمييز الجملة يكون منقولاً عن[١٤٠]:

الفاعل: أي نسبة الفعل للفاعل، والأكثر أن يصلح لإسناد الفعل إليه مضافاً إلى الأول- الفاعل- مثل: طاب محمدٌ نفساً، والأصل: طابتْ نفسُ محمدٍ، فحول الإسناد من المضاف وهو (نفس) إلى المضاف إليه وهو (محمد)، ثم رفع وجيء بالمضاف الذي حول إليه عنه الإسناد، وصار تمييزاً[١٤١].

ومثل قوله تعالى[١٤٢]: (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)، فـ (الرأس) فاعل، و (شيباً): تمييز محول عن الفاعل، والأصل: اشتعل شيب الرأس[١٤٣].

ومثل قول: الصمة القشيري[١٤٤]: [من الطويل]:

تَلَفَّتُ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي *** وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيْتاً وأَخْدَعَا

منقولاً عن المفعول: ويصلح لإسناد الفعل عليه مضافاً إلى المفعول غالباً[١٤٥]، مثل قوله تعالى[١٤٦]: (فجرنا الأرض عيوناً)، (عيونا) تمييز منقول عن المفعول[١٤٧]؛ والأصل: فجرنا عيون الأرض، فحول المضاف (عيون)، وأقيم المضاف إليه (الأرض) مقامه، وجيء بالمضاف تمييزاً[١٤٨]، هذا رأي بعض من النحاة[١٤٩]، والبعض الآخر أنكره[١٥٠]، وتأولوا أن (عيوناً) حال؛ لأن حال التفجر لم تكن عيوناً، وإنما كانت بعده، أو بدل، أي: فجرنا الأرض عيونها، أو على إسقاط حرف الجر، أي: بالعيون.

---

[١٣٧]- مجمع الأمثال:٢٩٦/١. والإهالة: ما أذبتَ من الشحم وقيل الشحم والزيت
اللسان: (أهل)-١٢٦/١.

[١٣٨]- سيبويه ف الكتاب:٤٤//١، المبرد في المقتضب: ٣٢/٣، وابن مالك في شرح التسهيل: ٣٨٣/٢- ابن عقيل في المساعد:٦٢/٢- السيوطي في همع الهوامع:٢٦٧/٢.

[١٣٩]- ابن عصفور في شرح الجمل:٢٨٩/٢.

[١٤٠]- همع الهوامع: ٢٦٦/٢.

[١٤١]- ينظر شرح التصريح على التوضيح:٦٢٠/١.

[١٤٢]- سورة مريم:٤.

[١٤٣]- إعراب القرآن وبيانه:٥٥/٦.

[١٤٤]- للصمة بن عبد الله القشيري- حياته وشعره- جمعه وحققه وشرحه ووضح فهارسه، د. خالد عبد الرؤوف الجبر- دار المناهج للنشر والتوزيع عمان –الأردن. ١١١-١١٣- معجم شواهد العربية، تأليف: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٧١.
اللغة:
الليت: صفحة العنق- اللسان: (ليت)-٤٢٠/٣.
الأخدع: عرقان في جانبي العنق- اللسان: (خدع)-٧٩٩/١.
الشاهد: في قوله:(وجعت ليتاً وأخدعا) فقد جاء التمييز: (ليتا) محولاً عن الفاعل.

[١٤٥]- شفاء العليل:٥٥٦.

[١٤٦]- سورة القمر:١٢.

[١٤٧]- الدر المصون:١٣٢/١٠.

[١٤٨]- ينظر شرح التصريح على التوضيح:٦٢١/١.

[١٤٩]- الجزولي: في المقدمة الجزولية في النحو: تصنيف: أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي- تحقيق وشرح الدكتور: شعبان عبد الوهاب محمد- راجعه: الدكتور حامد أحمد نبيل- الدكتور فتحي محمد أحمد جمعة (ص/٢٢٢) – وابن مالك في شرح التسهيل: ٣٨٤/٢- وابن عصفور في شرح الجمل:٢٩١/٢.

[١٥٠]- الشلوين، وابن الربيع والأبدّي في: ارتشاف الضرب: ١٦٢٣/٤.
شرح التصريح على التوضيح:٦٢١/١- همع الهوامع:٢٦٦/٢.

منقولاً عن المبتدأ: مثل قوله تعالى[١٥١]: (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا)، والأصل مالي أكثر من مالك.
مشبهاً بالمنقول، مثل: امتلأ الإناءُ ماءً، ووجه الشبه أن (امتلأ) أشبه (ملأ) المطاوع، كأنك قلت: ملأ الماءُ الإناء، فصار تمييزاً بعد أن كان فاعلاً.
وتمييز الجملة إذا صح الإخبار به عن الفاعل كان له، أو لملابسة المقدر[١٥٢]، فإذا قلت: كَرُمَ زَيدٌ أباً، فإن (أباً) يصح أن يكون خبراً عن (زيد)، فنقول: زيدٌ أبٌ، ويصح في نصب (الأب) وجهان:
الوجه الأول: عوده إليه: أي: أن يكون (زيد) هو المقصود، أي: هو الأب، أي: أنه أب كريم، وعلى هذا فلا يكون منقولاً عن الفاعل ويجوز دخول (مِنْ) عليه، فتقول: كَرُم زيدٌ مِنْ أبٍ
الوجه الثاني: عوده إلى ملابسه، أي أن يكون (الأب) هو المقصود، لا زيد نفسه، أي: أن أباه كرِيمٌ، فيكون منقولاً من الفاعل ولا يجوز دخول (مِنْ) عليه، والأصل: كرم أبو زيد.
والثاني إن دل على هيئة، وعنى به الأول، مثل: كَرُم زيدٌ ضيفاً، فإذا كان المراد أن (زيداً) هو الضيف، جاز أن يكون (ضيفاً) هو الحال لدلالته على هيئة، وجاز أن يكون تمييزاً لصلاحية دخول (مِنْ) عليه: أي: كرم زيدٌ من ضيف.
أما إذا لم يعن به الأول على قصد كَرُمَ ضيف زيد، تعين النصب على التمييز ويمتنع كونه حالاً، ويكون منقولاً من الفاعل، ولا يجوز دخول (مِنْ) عليه.
و(رعباً) في قوله تعالى[١٥٣]: (لَمُلِئْتَ مِنْهُم رُعْبَاً)، فيه وجهان:
الوجه الأول: أن يكون تمييزاً، مثل: امتلأ الإناء ماءً، فهو تمييز محول عن الفاعل، أي: امتلأ قلبه رعباً، والرعب إنما يكون في القلب[١٥٤]، ويكون منشأ الرعب الهيبة النازلة من الله إياهم عليهم[١٥٥] والمعنى:
أن الله حماهم بالرعب الذي نشره الله عليهم فلو اطلع عليهم أحد لامتلأ قلبه رعبًا وولى فرارًا منهم[١٥٦].
وأبعد أبو حيان[١٥٧] أن يكون محولًا عن المفعول، لأن الفعل لو سُلِّطَ عليه ما تعدى إليه المفعول، فيكون الرائي لهم لو رآهم هرب مرعوبًا[١٥٨] والتقدير عندي: ملأ الخوف الرائي رعباً، فيكون منشأ الرعب حينئذ أوصاف أصحاب الكهف، عظم أجرامهم، وطول أظافرهم وشعورهم وانفتاح عيونهم[١٥٩].
الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً ثانياً، وليس بشيء، لأن (ملأ) يتعدى إلى مفعول واحد[١٦٠].
والقرينة الشرعية، توجب إعراب (رعباً) تمييزا محولا عن الفاعل، أي :امتلأ القلب رعباً، فالرعب إنما يكون في القلب ، ويكون سبب الرعب الهيبة النازلة من الله عليهم[١٦١]، ويكون المعنى:
إن الله منعهم بالرعب لئلا يصل إليهم أحدًا حتى يبلغ الكتاب أجله فيهم[١٦٢].

---

[١٥١]- سورة الكهف:٣٤.
[١٥٢]- ينظر: شرح التسهيل: ٣٨٤/٢- ينظر: المساعد:٦٣/٢- ينظر: شفاء العليل: ٥٥٦.
[١٥٣]- سورة الكهف: ١٨
[١٥٤]- الإتقان في علوم القرآن للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية. ١٥١١.
[١٥٥]- حاشية القونوي:٣٩/١٢
[١٥٦]- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٩٥٢
[١٥٧]- تفسير البحر المحيط: ١٠٦/٦
[١٥٨]- معاني القرآن وإعرابه: ٢٢٥/٣
[١٥٩]- حاشية القونوي: ١٢/ ٣٩
[١٦٠]- الفريد في إعراب القرآن المجيد: إعراب، معان، قراءات، تأليف الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني، ت (٦٤٣ه)، حقق نصوصه وخرجه وعليه محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.: ٤/ ٢٥٥
[١٦١]- الإتقان في علوم القرآن: ١٥١١، حاشيته القوني : ٣٩/١٢

ولا تترجح أن يكون (رعباً) تمييزا محولا عن المفعول، لأن منشأ الرعب أوصافهم عظم أجرامهم وانتفاخ عيونهم وطول أظافرهم وشعورهم ووحشة مكانهم[١٦٣] إلا أن هذا المعنى يدفعه قوله تعالى[١٦٤]: (لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)، فهذا يدل على أنهم لم يتغير من حالهم شيء ولا وجدوا من أظافرهم وشعورهم ما يدل على طول المدة[١٦٥].

٧- **دلالة اللام:**

قال تعالى :(قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ)[١٦٦].

يقول ابن عاشور:(اللام في: أولاهم: للتعليل، وليست للتعدية)[١٦٧].

لـ (اللام) الجارة عدة معان منها:[١٦٨]

الأول: أن تكون للتعليل، وهي التي تبين علة إيقاع الفعل[١٦٩]، وتسمى لام العلة، ولام السبب، وتكون بمعنى (من أجل)، مثل قولك: جِئْتُكَ للإِحْسَانِ، أي: من أجل الإحسان، ومثل قول الشاعر[١٧٠]: [من الطويل]:

وَإِنِّي لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرَاكَ هِزَّةٌ *** كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُوْرُ بَلَّلَهُ القَطْرِ

الثاني: أن تكون اللام للتعدية:

وهي لتعدية المفعول به، مثل قولك: قُلْتُ لَهُ افعَل كَذَا، ومثل: مَا أَضْرَبَ زَيْداً لِعَمرٍو، فالفعل (اضرب)، متعد في الأصل، ولكن لما بني منه فعل التعجب صار لازماً، فتعدى بالهمزة إلى (زيد)، وباللام إلى عمرو، ومثّل ابن مالك[١٧١] وابنه[١٧٢] (اللام) المعدية بقوله تعالى[١٧٣]:

١٦٢- مجمع البيان : ٢٤٤/٦، حاشية القونوي: ٣٩/١٦، فتح القدير: ٨٥٣

١٦٣- فتح القدير :٨٥٣

١٦٤- سورة الكهف: ١٩

١٦٥- فتح القدير: الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت: (١٢٥٠ه)، اعتنى به وراجع أصوله يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.٨٥٣

١٦٦- سورة الأعراف: ٣٨.

١٦٧- ينظر تفسير التحرير والتنوير: ١٢٢/٨.

١٦٨- شرح التسهيل: ١٤٤/٣، شرح الكافية الشافي: ٨٠٢/٢، رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبدالنور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (ص/١٤٢)، الجني الداني في حروف المعاني، صنعه الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م. ٢١٨.

مغنى اللبيب: ٤١١/١، ٤٢٤، شرح الأشموني: ٢٩٠/٢.

١٦٩- كتاب اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م. (ص/١٣٨).

١٧٠- نسب البيت لأبي صخر الهذلي من كتاب شرح أشعار الهذليين، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، حققه عبد الستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، مطبعة المدني: (٩٥٧/٢) وفيه برواية:

(إِذَا ذُكِرتْ يرتاحُ قلبِي لذكرها*.....) ،الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي عبدالحميد، المكتبة العصرية، طبعة: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٢٥٣/١، وفيه (نفضه) بدل (هزه)، وبلا نسبة في: شرح المفصل: ٦٧/٢، شرح الكافية الشافية: ٨٠٣/٢، ارتشاف الضرب ٨٠٣/٢، وفيه (فترة) بدل (هزة)، شرح التصريح على التوضيح: ٥١٢/١، ٦٤٣.

اللغة:

تعروني: تصيبني، اللسان: (عرا)، ٧٥٩/٢.

الهزة: النشاط والارتياح، اللسان: (هزز)، ٨٠٣/٣.

الشاهد: في قوله: (لذكراك)، فقد جر المصدر بلام التعليل.

١٧١- شرح الكافية الشافية:٨٠٢/٢.

(فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا)، ثم مثّل بالآية مرة أخرى لشبه التمليك، فصار المثال محتملاً فقال ابن هشام[١٧٤]: "والأولى عندي أن يمثل للتعدية بـ (ما أضرب زيداً لعمرٍو).

و (اللام) في قوله تعالى[١٧٥]: (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ)، فيها وجهان[١٧٦]:

الوجه الأول: أن تكون (اللام) للتعليل، أي لأجل أولاهم، فالخطاب مع الله تعالى أنهم قالوا في حق أولاهم ربنا هؤلاء أضلونا.

ويكون المعنى:

أنهم قالوا في حق أولاهم وهم القادة والرؤساء هؤلاء أضلونا، شاكيين إلى الله إضلالهم إياهم[١٧٧].

الوجه الثاني: أن تكون (اللام) للتعدية ،أي تعدية الفعل المفعول به، فالخطاب يكون معهم، أي مع أولاهم، أي قالت آخرهم دخولاً للنار، وهو الأتباع لأولاهم دخولاً وهم القادة والرؤساء، فهم الذين شرعوا لهم ذلك.

والمعنى:

أن الخطاب معهم؛ لأنهم هم الذين أضلوهم، فاتبعوهم واقتدوا بدينهم من بعدهم[١٧٨].

والقرينة الشرعية، توجب أن يكون حرف (اللام) للتعليل؛ لأن الخطاب موجه إلى الله تعالى[١٧٩]، بدليل قوله تعالى: (ربنا هؤلاء أضلونا)- الآية التي بعدها- ويكون المعنى: أنهم قالوا في حق أولاهم، وهم القادة والرؤساء هؤلاء أضلونا[١٨٠].

ولا تترجح أن تكون اللام للتعدية؛ لأن الخطاب يكون معهم، ويكون المعنى: وقالت آخرهم دخولاً للنار وهم الآتباع لأولاهم دخولاً وهم القادة، لأنهم هم الذين أضلوهم فاتبعوهم واقتدوا بدينهم[١٨١].

٨- التوكيد بـ (أجمعين):

قال تعالى:(لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)[١٨٢]

يقول ابن عاشور:(أجمعين: تأكيد لشمول تثبيته كلا النوعين، لا لشمول جميع الأفراد)[١٨٣]

---

[١٧٢]- شرح ابن الناظم:٢٦٢.

[١٧٣]- سورة مريم: ٥.

[١٧٤]- مغنى اللبيب:٤٢٤/١.

[١٧٥]- سورة الأعراف: ٣٨.

[١٧٦]- الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/٧، تفسير البحر المحيط: ٢٩٨/٤، مفاتيح الغيب: ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين، ت: (٥٤٤، ٦٠٤ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٠١ه- ١٩٨١م. ٧١٠/١٤، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: لأبي العباس أحمد بم محمد بن عجيبة (١١٦١هـ- ١٢٢٤هـ) تحقيق وتعليق أحمد عبد الله القرشي رسلان، قدم له أ.د جودة محمد أبو اليزيد المهدي، طبع على نفقة د. حسن عباس زكي، القاهرة ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.:٢١٥/٢، فتح القدير:٤٧٣.

[١٧٧]- الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/٧، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: تأليف الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي مقدمه فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل وفضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، اعتنى به سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. ٥٤٤/٣.

[١٧٨]- تفسير الكشاف: ٣٦٢، فتح القدير:٤٧٣.

[١٧٩]- تفسير الكشاف: ٣٦٢، تفسير البحر المحيط: ٢٩٨/٤.

[١٨٠]- الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/٧.

[١٨١]- مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م. ١٨٩/٤، التفسير البسيط: ١٢٢/٩، فتح القدير: ٤٧٣.

[١٨٢]- سورة هود: ١١٩.

[١٨٣]- تفسير التحرير والتنوير: ١٩١/١٢.

أجمعين: من ألفاظ التأكيد المعنوي، وفائدته: رفع توهم عدم إرادة الشمول والإحاطة بجميع الأفراد[١٨٤]، مثل قوله تعالى[١٨٥]: (فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)، (كلهم) دل على الإحاطة، و(أجمعون) دل على أن السجود منهم في حال واحدة[١٨٦]، وعند سيبويه[١٨٧]: توكيد بعد توكيد وقال الزجاج[١٨٨]: (قول الخليل وسيبويه أجود، لأن أجمعين معرفة، فلا يكون حالاً).

و(أجمع) له أحكام هي[١٨٩]:

الأول: أن يكون معرفة، إما بنية الإضافة إلى الضمير في المعنى، مثل قولك رأيتُ النساءَ جمعَ، أي: جميعهن، فحذف الضمير للعلم به.

وإما بالعلمية، لأنها من أعلام التوكيد، علقت على معنى الإحاطة لما يتبعه، مثل تعريف أسامة وهنيدة، وغيرهما من أعلام الأجناس.

الثاني: أن يؤكد بها غالباً بعد (كل) لتقوية التوكيد، ولهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد، مثل قولك: أخذتُ المالَ كله أجمعَ، اشتريت العبيدَ كلَهم أجمعينَ.

ويجوز التأكيد بـ (أجمع)، وإن لم يتقدمه (كل)، لأن فيه معنى الصفة، فهو مشتق من جمعت، وذلك قوله تعالى[١٩٠]: (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين)، و(أجمعين) تأكيد ولم يتقدمها كل[١٩١].

الثالث: أنه لا يثنى ولا يجمع، لأنها صيغة جمع ،لا جمع لأجمع، فلا يجوز أن تقول في التثنية: قبضتُ الدرهمين أَجْمَعَيْن، فامتناع التثنية، لأن أجمع وضع لتوكيد المفرد الذي يبتعض منه ،وامتناع الجمع لأنك لو جمعت كان جمعا لواحد من لفظه ولا يؤكده معنى الجمع إلا بجمع لا ينحل إلى الواحد .

و (أجمعين) في قوله تعالى[١٩٢]: (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فيها وجهان:[١٩٣]

الوجه الأول: أن يكون تأكيداً للمثنى، فهو بيان أن الداخلين في جهنم من الصنفين ليس مقصوراً على أحد الفريقين، أي منهما أجمعين لا من أحدهما، وهذا لا يقتضي شمول أفراد كلا الفريقين، أي: من بعضهم، لا باستيعاب جميعهم ؛ لأن (من) تدل على التبعيض[١٩٤]، فهذا دليل على جواز وقوع (أجمعين) تأكيداً للمثنى، فإذا قلت: أملأ المجلس من جميع أصناف الناس لا يقتضي

---

[١٨٤]- شرح التسهيل: ٢٢٤/٣، شرح ابن الناظم: ٣٥٧، شرح ابن عقيل: ٩٤/٣، الكليات: معجم الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة، ٢٦٩/١.

[١٨٥]- سورة الحجر: ٣٠.

[١٨٦]- معاني القرآن وإعرابه: ١٤٦/٣.

[١٨٧]- الكتاب: ٢٢٤/٣.

[١٨٨]- معاني القرآن وإعرابه: ١٤٦/٣.

[١٨٩]- الكتاب: ٢٢٤/٣، نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي حققه وعلق عليه الشيخ الدكتور عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢-١٩٩٢. ٢٢٣، ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٥١.

[١٩٠]- سورة هود: ١١٩.

[١٩١]- الدر المصون: ٤٢٧/٦.

[١٩٢]- سورة هود: ١١٩.

[١٩٣]- الكليات: ٢٦٩/١.

[١٩٤]- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد ابن رشد القرطبي، وضمنه المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعُتبية لمحمد العتيبي القرطبي، تحقيق الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (٣٥٣/١٨).

أن يكون في المجلس جميع أفراد الناس بل يكون فيه من كل صنف فرد[١٩٥]. فالمعنى: أنه تعالى خلق أقواماً للهداية والجنة، وأقواماً آخرين للضلالة والنار[١٩٦].

الوجه الثاني:أن تكون لاستغراق الأفراد وشمولها ،بتقدير مضاف إلى الفريقين ، أي: من عصاتهما أجمعين أو منهما أجمعين ، يعني الفريقين جميعا، والمعنى :دخول جميع تابعيه من أهل العصيان في جهنم .

والقرينة الشرعية ، توجب أن تكون (أجمعين)تأكيدا لشمول تثنية الصنفين ؛لأن المعنى:أن الله سبحانه وتعالى خلق أقواما للهداية والجنة ،وأقواما آخرين للضلالة والنار

ولاتترجح أن تكون (أجمعين)تأكيدا لشمول جميع الأفراد ؛لأن المعنى:دخول جميع الفريقين من كفار الأنس وكفار الجن جميعا في جهنم.

٩- دلالة (أو) على التقسيم :

(أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ)[١٩٧].

يقول ابن عاشور :(أو: للتقسيم، لا للتخيير)[١٩٨].

(أو)، من حروف العطف تعطف المفرد على المفرد، والجملة على الجملة، ولها عدة معانٍ منها:[١٩٩].

أولاً: أن تكون للتقسيم:

وهي التي يعطف بها في الخبر[٢٠٠]، مثل: الكلمةُ اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، وقد اصطلح عليه ابن مالك[٢٠١] بالتفريق المجرد، أي المجرد من معاني (أو)- الشك، والإبهام، والتخيير- ويرى أن استعمالها بهذا المعنى أوْلى من استعمالها بمعنى التقسيم، لأن التقسيم أجدر بـ(الواو) مثل: الكلمةُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

ومثل قول الشاعر[٢٠٢]: [من الطويل]:

---

[١٩٥]- جامع العلوم الملقب بدستور العلماء في اصطلاحات العلوم والفنون بتصريح شاف وتوضيح وافٍ، للقاضي الفاضل عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري، اعتنى بتهذيبه وتصحيحه قطب الدين محمود بن غياث الدين علي الحيدر أبادي، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف (٤٤/١). حاشية القوني: ٢٣٩/١٠، روح المعاني: ١٦٦/١٢.

[١٩٦]- مفاتيح الغيب: ٨١/١٨.

[١٩٧]- سورة المائدة: ٣٣.

[١٩٨]- تفسير التحرير والتنوير: ١٨٥/٦.

[١٩٩]- الأزهية في علم الحروف، تأليف: علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م. ١١١، رصف المباني: ١٣١، ١٣٢، الجني الداني: ٢٢٨، مغنى اللبيب: ١٣٨/١-١٤٠، شرح ابن عقيل:١٠٥/٣، موسوعة معاني الحروف العربية، تأليف علي جاسم سلمان، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، ٢٠٠٣م، (ص/٧٦/٦٦).

[٢٠٠]- شرح ابن الناظم: ٣٧٨-٣٧٩.

[٢٠١]- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، حققه وقدم له محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ٧٦، شرح التسهيل: ٣٦٢/٣، ٣٦٣، شرح الكافية الشافية، تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدمه له الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م (١٢٢٣،١٢٢٥/٣).

[٢٠٢]- نسب البيت لعمرو براقة في: سمط اللآلي يحتوي على النصف الأول من الأللي من شرح أمالي القالي، للوزير أبي عبيد البكري الأوني نسخة وصححه ونسخه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم، عبد العزيز الميمني، مذيلاً بذيل اللآلي شرح ذيل أمالي القالي، دار الكتب العلمية، (ص/٧٤٩)، المقاصد النحوية شرح شواهد الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى)، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبدالعزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م. ١٢٦٣/٣، شرح التصريح على التوضيح: ٦٦٦/١، شرح شواهد المغنى: ٧٢٥/٢. وبلا نسبة في: شرح التسهيل: ٣٦٣/٣، شرح الكافية الشافية: ١٢٢٥/٣، الجنى الداني: ١٦٦، مغنى الليث: ١٣٩/١.

الشاهد في قوله: (وجارم)، فقد جاءت (الواو) بمعنى (أو) للتقسيم، أي: أو جارم.

وَنَنْصُرُ مَوْلاَنَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ *** كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْه وَجَارِمُ

فالتقسيم يستعمل في (الواو) أكثر من استعماله في (أو) فهو قليل، ومن مجيء التقسيم بـ (أو) قول الشاعر[١] [من الطويل] :

فَقَالُوا: لَنا ثِنْتَانِ لاَبُدَّ مِنْهُمَا *** صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرِعَتْ أَوْ سَلاَسِلُ

وقال ابن هشام[٢٠٣]: "ومجيء الواو في التقسيم أكثر لا يقتضي أن (أو) لا تأتي له، بل إثبات الأكثرية للواو يقتضي ثبوته بقلة لـ (أو).

ومنهم[٢٠٤] من اصطلح عليها بـ (أو) التفصيلية، مثل قوله تعالى[٢٠٥]: (كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ)، فـ (أو) لتفصيل ما أجمل، وذلك لأن اليهود قالوا: كونوا هوداً، وقالت النصارى: كونوا نصارى[٢٠٦].

الثاني: أن تكون للتخيير:

وهي الواقعة بعد الطلب[٢٠٧]، مثل خُذْ هَذَا، أَوْ ذَاك، ولا يجوز فيها الجمع بين الشيئين، مثل: تَزَوَّج هِنْداً أو أُخْتَهَا، ومثل قوله تعالى[٢٠٨]: (فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)، فـ (أو) للتخيير، والفادي مخير في أي الثلاثة شاء، فلا يلزمه الجمع بينهما[٢٠٩].

و (أو) في قوله تعالى[٢١٠]: (أَنْ يُقْتَلُوْا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خَلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ)، فيها وجهان[٢١١]:

الوجه الأول: أنها للتقسيم أو التفصيل، أي: على التوزيع على هذه الأحوال، أي تقسم عقوبتهم تقسيماً موزعاً على حالاتهم وجناياتهم، فجعلهم أصنافا، فمن اقتصر على القتل قتل، ومن قتل وأخذ المال صُلب، ومن اقتصر على أخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف، ومن أخاف السبل ولم يأخذ المال ينفى من باقي الأرض.

الوجه الثاني: أن تكون للتخيير، فالإمام مخير بين هذه العقوبات، إن شاء قتل، وإن شاء صلب، وإن شاء قطع الأيدي والأرجل، وإن شاء نفى، فأي واحد من هذه الأقسام شاء فعل.

هذه الآية نزلت في رهط منْ عُكل[٢١٢]، وعُرينة[٢١٣]، أتوا للرسول فأمر لهم بذود[٢١٤]، وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فيصحوا فلما صحوا قتلوا الراعي، واستاقوا الذود، فبعث الرسول في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، فتركوا في الحرة[٢١٥] حتى ماتوا[٢١٦].

---

[٢٠٣]- مغنى اللبيب: ١٤٠/١.

[٢٠٤]- القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ٩٧/٢، والبيضاوي في أنوار التنزيل: ١٢٥/٢، أبو حيان في ارتشاف الضرب: ١٩٩٠/٤.

[٢٠٥]- سورة البقرة: ١٣٥.

[٢٠٦]- التبيان في إعراب القرآن: ١٠٥/١، ١٢٠.

[٢٠٧]- شرح ابن الناظم: ٣٧٨.

[٢٠٨]- سورة البقرة: ١٩٦.

[٢٠٩]- تفسير البحر المحيط: ٨٤/٢.

[٢١٠]- سورة المائدة: ٣٣.

[٢١١]- تفسير البغوي معالم التنزيل للإمام مُحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله الثمر، عثمان جمعة خيميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م (٤٩/٣)، مفاتيح الغيب:٢٢١/١١.

[٢١٢]- (عُكل): من بطون تميم، الأنساب للسمعاني للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه، الشيخ: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (٣٤٨/٩).

[٢١٣]- عُرينة: قبيلة من بجيلة، الأنساب: ٢٨٠/٩.

[٢١٤]- الذود: القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع، اللسان: (زود)، ١٠٨٤/١.

[٢١٥]- الحرة: أرض ذات حجارة سوداء كأنها أحرقت بالنار، اللسان:(حرر)، ٦٠٤/١.

والقرينة الشرعية، توجب أن تكون (أو) للتقسيم؛ لأن المعنى:
جعلهم أصنافا تختلف باختلاف الجنايات كما في سبب النزول[٢١٦].
ولا تترجح أن تكون (أو) للتخيير؛ لأن المعنى:
أن الإمام بإمكانه الاقتصار على إحدى العقوبات، كالنفي مثلاً، كما أن المحارب إذا لم يقتل، ولم يأخذ المال، إلا أنه قد هَمَّ بالمعصية، ولم يفعل كالعزم على سائر المعاصي التي لا توجب القتل[٢١٧].

١٠-العطف على جملة الشرط:

قال تعالى: (قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)[٢١٨].

يقول ابن عاشور:(جملة: "ويعلم" معطوفة على جملة الشرط، وليست معطوفة على جواب الشرط)[٢١٩].

إذا انقضت الجملتان، جملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، وجيء بعدهما بفعل مضارع مقرون بالواو أو بالفاء، فيجوز فيه ثلاثة أوجه[٢٢٠]:
الوجه الأول:الجزم، بالعطف على جواب الشرط، والوجه الثاني:الرفع على الاستئناف، والوجه الثالث: النصب بإضمار (أن) وجوباً، وذلك مثل قوله تعالى[٢٢١]: (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) فالفعل (يغفر)، قرئ بالجزم[٢٢٢] عطفاً على جواب الشرط (يحاسبكم)، وقرئ بالرفع[٢٢٣]، على الاستئناف، أي: هو يغفر[٢٢٤]، وقرئ بالنصب[٢٢٥] على إضمار (أن) وجوباً بعد الفاء .
وقد جاءت هذه الأوجه أيضاً في قول الشاعر[٢٢٦]: [من الوافر]:

٢١٦- أسباب النزول، تصنيف الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ، ١٩٩١م (١٩٦-١٩٧).
٢١٧- نفسه: ٢٢١/١١.
٢١٨- سورة آل عمران: ٢٩.
٢١٩- ينظر تفسير التحرير والتنوير: ٢٢٢/٣.
٢٢٠- شرح ابن الناظم: ٥٠٠، شرح ابن عقيل: ١٩/٤، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة، ٣٥١، شرح التصريح على التوضيح: ٤٠٨/٢.
٢٢١- سورة البقرة: ٢٨٤.
٢٢٢- إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف: أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالوية الهمذاني النحوي الشافعي، حققه وقدم له الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، مطبعة المدني، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م. (١٠٥/١)، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي والأعمش. تفسير البحر المحيط: ٣٧٦/٢.
٢٢٣- إعراب القراءات السبع وعللها: ١٠٥/١، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله الكعبري، دار الكتب العلمية. (١٢١/١)، تفسير البحر المحيط: ٣٧٦/٢، وهي قراءة عاصم وابن عامر.
٢٢٤- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لقاضي القضاة أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ٢٧٣/١.
٢٢٥- تفسير البحر المحيط: ٣٧٦/٢، وهي قراءة ابن عباس والأعرج.
٢٢٦- البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ١٥٧، الكتاب: ١٩٦/١، شرح المفصل: ٨٣/٦، المقاصد النحوية: ١٩٢٥/٤، وبلا نسبة في المقتضب: ١٧٩/٢، شرح ابن الناظم: ٥٠٠، شرح ابن عقيل: ١٩/٤، الأشباه والنظائر في النحو، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م، (١١/٦)، شرح الأشموني على ألفية بن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م. ٥٩١/٣.

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ *** رَبِيْعُ النَّاسِ والبلدُ الحرامُ
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِناب عَيْشٍ *** أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

وذهب سيبويه[٢٢٧] إلى أن النصب بعد استكمال الجواب ضعيف، مثل قول الشاعر[٢٢٨]: [من الوافر]:

سَّأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ *** وأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وقال ابن عصفور[٢٢٩]: (وكان حكمها - فاستريحا- أن تكون مرفوعة؛ لأن الأفعال قبلها مرفوعة، وهي معطوفة عليها، إلا أنه لما اضطر إلى استعمال النصب بدل الرفع حكم لها بحكم الأفعال الواقعة بعد الفاء في الأجوبة الثمانية - الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، والتحضيض، والدعاء - فنصب بإضمار أن وتأولت الأفعال التي قبلها تأويلاً يوجب النصب، فحكم لقوله: (وألحق بالحجاز) بحكم: ويكون مني لحاق بالحجاز، وجُعلت مع الفعل معطوفة بالفاء على ذلك المصدر المتوهم).

ووجه بعض النحاة [٢٣٠] النصب بعد الجزاء أن مضمونه لم يتحقق وقوعه، فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام في عدم التحقق[٢٣١].

و (ويعلم) في قوله تعالى[٢٣٢]: (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) فيها وجهان:

الوجه الأول: الرفع على الاستئناف، أي: هو يعلم، فجملة (يعلم) خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو)[٢٣٣]، وذلك كقوله تعالى[٢٣٤]: (فَيَغْفِرِ لِمَنْ يَشَاء).

ويرى أبو حيان[٢٣٥] أن رفعه من وجهين:

أ- أن يجعل الفعل خبر مبتدأ محذوف.

ب- أن يعطف جملة من فعل وفاعل على ما تقدم .

الوجه الثاني: أن تكون معطوفة على جواب الشرط (يعلمه)، وعلى هذا يكون علمه سبحانه وتعالى معلقاً على إخفاء ما في نفوسهم وإبداءه[٢٣٦].

والقرينة الشرعية ، توجب في جملة (ويعلم) الرفع على الاستئناف؛ لأن علم الله بما في السماوات وما في الأرض غير متوقف على شرط؛ لأنه يعلم ما فيهما على الإطلاق[٢٣٧].

اللغة:

ذناب: ذناب كل شيء آخره، اللسان: لسان العرب: للعلامة ابن منظور، معجم لغوي علمي، قدم له: العلامة الشيخ عبدالله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لبنان العرب، بيروت، (ذنب)، ١٠٧٩/١.

أجب: الجبُّ: القطع، اللسان: (جبب)، ٣٩٢/١.

سنام: أعلى الظهر، اللسان: (سنم)، ٢١٩/٢.

الشاهد: في قوله: (نأخذ)، يجوز فيه الجزم بالعطف على الجزاء (يهلك)، والرفع على الاستئناف، ويكون التقدير: ونحن نأخذ، النصب بتقدير (أن).

[٢٢٧]- الكتاب :٩٢/٣.

[٢٢٨]- نُسب البيت إلى المغيرة بن حنباء، ولم أقع على ديوانه، المقاصد النحوية: ١٨٧٢/٤، وبلا نسبة في: الكتاب: ٩٢/٣، المقتضب: ٢٤/٢، شرح المفصل: ٥٥/٧، شرح شواهد المغني: ٤٩٧/١.

الشاهد: في قوله: (فأستريحا) فقد جاء الفعل منصوباً بعد الفاء.

[٢٢٩]- أنظر: ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، ص ٢٨٤، ٢٨٥.

[٢٣٠]- ابن الناظم في شرحه: ٥٠٠، الأشموني في شرحه شرح الأشموني: ٥٩١/٣، الأزهري في شرحه: شرح التصريح على التوضيح: ٤٠٨/٢.

[٢٣١]- شرح التصريح على التوضيح: ٤٠٨/٢.

[٢٣٢]- سورة آل عمران: ٢٩.

[٢٣٣]- إعراب القرآن وبيانه: ٤٩١/١.

[٢٣٤]- سورة البقرة: ٢٨٤.

[٢٣٥]- تفسير البحر المحيط: ٣٧٦/٢.

[٢٣٦]- تفسير التحرير والتنوير: ٢٢٢/٣.

[٢٣٧]- التبيان في إعراب القرآن: ٢٥٢/١.

أو يكون الرفع للعطف على جملة الشرط ؛ لأن المعنى:
أن الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في السماء ولا في الأرض فكيف يخفى عليه ما في ضمائرهم من الميل والمحبة للكفرة المشركين، أو ما يبدونه لهم بالمعونة فعلاً وقولاً[٢٣٨].
ولا ترجح أن تكون جملة (ويعلم) معطوفة على جواب الشرط؛ لأن عطفه عليه يجعل علم الله سبحانه وتعالى بما في السموات وما في الأرض معلقاً على إخفاء ما في نفوسهم وإبدائه[٢٣٩].

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:
- أن القرينة الشرعية الموجبة للحكم النحوي، هي التي تقتضي علة توجب إعراب اللفظة حسب المعنى الشرعي للآية.
- أثبتت الدراسة أن الحكم النحوي الواجب الذى رجحته القرينة الشرعية هو الحكم الأول والمقدم في ترجيحات ابن عاشور.
- أثبت البحث أن بناء اسم لا على الفتح في قوله تعالى :(لا ريب فيه) واجب والعلة لذلك في القرينة الشرعية المصاحبة للآية .
- أثبت البحث أن (شركاء) في قوله تعالى:(فأجمعوا أمركم وشركاءكم) يجب نصبه لأنه لم ير في المصاحف مرفوعًا .
- أثبت البحث أن (حكمًا عربيًا) في قوله تعالى:(كذلك أنزلناه حكما عربيا) تعرب حالا؛ لأن المراد أنواع التكاليف والفرائض.
- أثبت البحث أن (رعبًا) في قوله تعالى :(ولملئت منهم رعبا) تمييزا محولا عن الفاعل ؛لأن منشأ الرعب في قلوب أصحاب الكهف .

---

[٢٣٨]- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م. (٢٤٣/٢)، مفاتيح: ١٦/٨.
[٢٣٩]- تفسير التحرير والتنوير: ٢٢٢/٣.

- أثبت البحث أن (اللام) في قوله تعالى :(قالت أولاهم لأخراهم) للتعليل ؛ لأن الخطاب موجه إلى الله تعالى .
- أثبت البحث أن (أجمعين)في قوله تعالى :(لأملان جهنم من الجنة والناس أجمعين) لتأكيد الصنفين أهل الجنة وأهل النار .
- أثبت البحث أن (أو)في قوله تعالى:(أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيدهم وأرجلهم من خلاف) لتقسيم العقوبات لا لتخييرها .

قائمة المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن: للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت (٩١١هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية.
٢-ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، ت (٧٤٥ه) تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى: ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.
٣- أسباب نزول القرآن: تصنف الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، ت: (٤٦٨هـ) تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٤. أسرار البيان في التعبير القرآني: للدكتور فاضل صاح السامرائي.
٥. الأشباه والنظائر في النحو: للإمام جلال الدين السيوطي، ت: (٩١١ه)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه- ١٩٨٥م، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية، طبعة: ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م.

٦ــ إعراب القراءات السبع وعللها: تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي، ت: (٣٧٠ه)، حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، مطبعة المدني، الطبعة الأولى: ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.
٧ـ إعراب القرآن وبيانه: تأليف الاستاذ محي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية.
٨ــ إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، ت (٣٣٨ه) اعتنى به الشيخ خالد العلي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
٩ــ الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم الملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
١٠- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (٤٥٠هـ- ٥٤٢هـ) تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١١. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (٥٣٨، ٦١٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
١٢- انباه الرواة على أنباه النحاة: تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، ت (٦٢٤ه)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٣. الأنساب: للسمعاني الإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت(٥٦٢هـ- ١١٦٦م) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: تأليف عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، (٥١٣-٥٧٧ه)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٥-أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تأليف ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، ت: (٦٩١ه)، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان.
١٦-الإيضاح العضدي: لأبي علي الفارسي (٢٨٨-٣٧٧هـ)، حققه وقدم له الدكتور حسن شاذلي فرهود الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
١٧- الإيضاح في شرح المفصل: للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، (٥٧٠ه- ٦٤٦ه)، تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي.
١٨- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: لأبي العباس أحمد بم محمد بن عجيبة (١١٦١هـ- ١٢٢٤هـ) تحقيق وتعليق أحمد عبد الله القرشي رسلان، قدم له أ.د جودة محمد أبو اليزيد المهدي، طبع على نفقة د. حسن عباس زكي، القاهرة ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
١٩-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى:١٣٨٤ه- ١٩٦٤م.
٢٠- البيان في غريب إعراب القرآن: تأليف أبو البركات بن الأنباري، تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ه- ١٩٨٠م.
٢١- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة: لأبي الوليد ابن رشد القرطبي، ت (٥٢٠ه)، وضمنه المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعُتبية، لمحمد العتبي القرطبي، ت: (٢٥٥ه) تحقيق الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م، الطبعة الثانية: ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.

٢٢-التبيان في إعراب القرآن: تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت (٦١٦ه)، تحقيق علي محمد البيجاوي، دار الجبل، بيروت لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.
٢٣. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: تصنيف الشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بابن هشام الأنصاري، ت: (٧٦١ه)، تحقيق وتعليق الدكتور عباس مصطفى الصالحي- دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.
٢٤- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد حققه وقدم له محمد كامل بركات، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٨ه- ١٩٦٨م.
٢٥-تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي: (٤٨١-٥٤١هـ)، دار ابن حزم.
٢٦- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لقاضي القضاة الإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادي، ت: (٩٨٢ه)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
٢٧-تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت (٧٤٥ه) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد النوفي، والدكتور أحمد النجولي، طبعة: ١٤٢٦ه- ٢٠٠١م. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢٨- التفسير البسيط: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، ت (٤٦٨ه) تحقيق د: محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، أشرف على طباعته وإخراجه د. عبد العزيز بن سطام أل سعود، أ.د تركي بن سهل العتيبي.
٢٩- تفسير البغوي معالم التنزيل: للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت (٥١٦ه) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة هيميّدية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م.
٣٠-تفسير التحرير والتنوير: تأليف سماحة الاستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار السداد التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.
٣١. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، الشهير بالخازن، ت (٧٢٥ه) ضبطه وصححه عبد السلام محمد علي شاهين، منشورات محمد علي شاهين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ه- ٢٠٠٤م.
٣٢- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل أي القرآن هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.
٣٣. تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين، ت: (٥٤٤، ٦٠٤ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٠١ه- ١٩٨١م.
٣٤. تفسير القرآن العظيم: للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٧٠٠-٧٧٤هـ) تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣٥. تفسير القرآن: للإمام العلامة شيخ الإسلام حجة أهل السنة والجماعة أبي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي، (٤٢٦-٤٨٩ه)، تحقيق أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٣٦. تفسير الكشاف: تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨ه) اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت

لبنان، وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠ ه-٢٠٠٩م.
٣٧. تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل: تأليف الإمام الجليل أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ت: (٧٠١ه)، تحقيق سيد زكريا، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز.
٣٨. تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: تأليف العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٣٩. تفسير مقاتل بن سليمان: دراسة وتحقيق: د. عبد الله محمود شحاته، مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٤٠. توجيه اللمع: للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز، شرح كتاب اللمع، لأبي الفتح ابن جنى، دراسة وتحقيق أ.د فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة لصاحبها عبد القادر محمود البكار، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.
٤١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧، ١٣٧٦)، مقدمة فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل، فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد اعتنى به سعد بن فواز الصميل دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
٤٢. جامع العلوم الملقب بدستور العلماء في اصطلاحات العلوم والفنون بتصريح شاف وتوضيح واف: للقاضي الفاضل عبد النبي عبد الرسول الأحمد فكري، اعتنى بتهذيبه وتصحيحه العبد الضعيف قطب الدين محمود بن غياث الدين علي العبد الأبادي معتمد مجلس دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد دكن الهند بإدارة العبد الحقير أمير الحسن النعماني مدير المطبعة.
٤٣. الجامع لأحكام القرآن: (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق عبد الرازق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة: ١٤٢١ه-٢٠٠٠م.
٤٤. الجنى الداني في حروف المعاني: صنعه الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.
٤٥. حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي دار صادر بيروت.
٤٦. حاشية القونوي: عصام الدين اسماعيل محمد الحنفي المتوفى سنة ١١٩٥هـ، على تفسير الإمام البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي المتوفى سنة (٦٨٥هـ) ومعه حاشية ابن التمجيد مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ، ضبطه وصححه وخرج آياته عبد الله محمود محمد عمر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤٧. خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب: تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨ه-١٩٩٧م.
٤٨. الخصائص: تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
٤٩. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي، ت (١٣٣١ه)، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩ه- ١٩٩٩م.

٥٠. الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت (٧٥٦ه)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم.
٥١. ديوان ابن دريد، ت (٣٢١ه- ٩٣٣م)، دراسة وتحقيق عمر بن سالم مطبعة جولدن سيتي، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م.
٥٢. ديوان الأفوه الأودي: شرح وتحقيق محمد التويجي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
٥٣. ديوان الراعي النميري: شرح الدكتور واضح الصمد، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٥٤. ديوان النابغة الذبياني: شرح وتقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤١٦ه- ١٩٩٦م.
٥٥. ديوان أمرئ القيس: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف.
٥٦. ديوان جميل بثينة: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٥٧. ديوان حاتم الطائي، دار صادر بيروت، طبعة ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٥٨. ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م.
٥٩. ديوان ذي الرمة: شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م.
٦٠. ديوان ليلى الأخيلية: عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية، جليل العطية.
٦١. ديوان مالك بن الريب: حياته وشعره، تحقيق نوري حمودي القيسي، مستل من جملة معهد المخطوطات العربية، مج ١٠، ج١.
٦٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ت (٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٦٣-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق ومفتي بغداد العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، ت (١٢٧٠هـ) عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية بإذن الله من ورثة المؤلف بخط وإمضاء العراق: المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٦٤- سر صناعة الإعراب: تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، ت (٣٩٢ه) دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم دمشق الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٦٥- سمط اللألي: ويحتوي على النصف الأول من اللألي في شرح أمالي القالي للويز أبي عبيد البكري الأونبي بمشاطرة عبد العزيز الميمني له في أبحاثه، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم عبد العزيز الميمني، مذيلاً بذيل اللألي شرح وذيل أمالي القالي وإفادات على طبعة الدار من الأمالي وفهارس مستوفاه ومصدّراً بترجمة البكري، دار الكتب العلمية.
٦٦- سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق رائد بن صبري بن أبي عَلَفَة، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٣٦ هـ- ٢٠١٥م.
٦٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢-١٠٨٩ه)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٣ه-١٩٩٢م.
٦٨- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: تأليف ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، ت(٦٨٦ه)، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ ه- ٢٠٠٠م.

٦٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
٧٠- شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري حققه عبد الستار أحمد فراج راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، مطبعة المدني.
٧١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٧٥ه-١٩٥٥م.
٧٢- شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، (٦٠٠-٦٧٢ه) تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤١٠- ١٩٩٠م.
٧٣-شرح التصريح على التوضيح: أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، ت (٩٠٥ه)، على أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.
٧٤- شرح الكافية الشافية: تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٢ه- ١٩٨٢م.
٧٥- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية: لابن هشام الأنصاري، للأستاذ الدكتور هاد فهد، عمان الأردن.
٧٦- شرح المفصل: للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، ت: (٦٤٣ ه)، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٧٧- شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير: لابن عصفور الأشبيلي (٥٩٧-٦٦٩هـ) تحقيق د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٧٨- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ت (٤٢١ه) علق عليه وكتب حواشيه غَريد الشيخ، وضع فهارسه العامة إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٢٢٤ه-٢٠٠٣م.
٧٩-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شذور الذهب، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة.
٨٠- شرح شواهد المغنى: تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت (٩١١ه)، منشورات دار قتيبة الحياة بيروت لبنان.
٨١- شعر الحارث بن خالد المخزومي: للدكتور يحي الجبوري، مطبعة النعمان، الطبعة الأولى: ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٨٢- شعراء أمويون: الدكتور نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، مكتبة مروان العطية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
٨٣- شفاء العليل في إيضاح التسهيل: لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، (٧١٥-٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦م.
٨٥- ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٩٨٠م.

٨٦-ضياء السالك إلى أوضح المسالك: وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام تأليف محمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى: ١٣٨٨ه- ١٩٦٨م، مطبعة الفجالة.
٨٧-فتح القدير: الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت: (١٢٥٠ه)، اعتنى به وراجع أصوله يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م.
٨٨-الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن زيد المبرد عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة:١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٨٩- كتاب الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوي الهروي، ت (٤١٥ه) تحقيق عبد المعين الملوحي، ١٤١٣ه- ١٩٩٣م.
٩٠- كتاب الجمل في النحو: صنفه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، ت: (٣٤٠ه)، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ ه- ١٩٨٤م.
٩١- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: إعراب، معان، قراءات، تأليف الحافظ المقرئ المنتخب الهمذاني، ت (٦٤٣ه)، حقق نصوصه وخرجه وعليه محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.
٩٢- كتاب اللامات: لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، ت: (٣٣٧ه) تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٩٣- كتاب المطالع السعيدة في شرح الفريدة: لجلال الدين السيوطي في النحو والصرف والخط، تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين، دار الرسالة، للطباعة بغداد.
٩٤- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر: ١٩٨٢م.
٩٥- كتاب النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٩٦-كتاب معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ت: (٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٩٧- الكتاب: كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت (١٨٠ه) الطبعة الثالثة: ١٤٠٨ه-١٩٨٨م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٩٨- الكشف والبيان: المعروف تفسير الثعلبي: للإمام الهمام أبو اسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، ت (٤٢٨هـ) دراسة وتحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٩٩- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ت: (١٠٩٤ه- ١٦٨٣م)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه، د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة.
١٠٠-اللباب في علوم الكتاب: تأليف الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، توفي بعد (٨٨٠ه)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن والدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩ه-١٩٩٨م.
١٠١-لسان العرب المحيط: للعلامة ابن منظور معجم لغوي علمي، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب بيروت.
١٠٢-مجمع البيان في تفسير القرآن: تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٠٣-المجيد في إعراب القرآن المجيد: تأليف برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، ت: (٧٤٢هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.
١٠٤-المساعد على تسهيل الفوائد: شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق د.محمد كامل بركات، دار الفكر دمشق.الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
١٠٥-المسائل للشيرازيات: ألفه أبو علي الفارسي، (ت (٢٨٨-٣٧٧ه)، حققه الأستاذ الدكتور حسن بن محمود هنداوي، كنوز اشبيليا، للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٤-٢٠٠٤م.
١٠٦-المستوفى في النحو: لكمال الدين أبي سعد علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان قاضي القضاة، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد بدوي المختون، الناشر دار الثقافة العربية القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٠٧-مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (٣٥٥،٤٣٨ه) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م.
١٠٨-معاني القرآن وإعرابه: للزجاج أبي اسحاق إبراهيم بن السري، ت (٣١١هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه الأستاذ علي جمال الدين محمد، دار الحديث القاهرة، سنة الطبع: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
١٠٩-معاني القرآن: لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، ت (٢٠٧ه)، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٥٥م، الطبعة الثانية: ١٩٨٠م.
١١٠-معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م.
١١١-مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد أشرف عليه وراجعه د. سإميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.
١١٢-المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى) تأليف بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، ت (٨٥٥ه)، تحقيق أ.د علي محمد فاخر، أ.د أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى: ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.
١١٣-المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت (٢٨٥ه)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت.
١١٤-موسوعة معاني الحروف العربية: تأليف علي جاسم سلمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ٢٠٠٣م.
١١٥س-نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، ت:(٥٨١ه)، حققه وعلق عليه الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢ه- ١٩٩٢م.
١١٦-النكت والعيون تفسير الماوردي: تصنيف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، (٣٦٤- ٤٥٠ه)، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان.
١١٧-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين السيوطي، ت: (٩١١ه)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم والاستاذ عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الرسالة، طبعة ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.

Abstract

Blessings and peace be upon the most noble of Messengers, the Prophet Mohammad “PBUH” and on his kinsman and disciples, and after……

This research dealt with the legitimate presumption of the grammatical rule at Ibn Ashour, in which the presumption was defined in the language and the terminology and at the scholars of Sharia beginning with Surat Al-Fatiha and finished by Surat Al-Kahf and arranging the search by the Sections of grammar derived from the books of old and modern grammar and books of books and this is all interpretations and hadiths ,and translations progressing the Book of God Almighty and I have reached the search for several results most importantly:

- That the legitimate legitimacy of the grammatical rule is what requires the cause of that judgment.
- The grammatical rule imposed by the presumption is the initial sentence in the weights of Ibn Ashour.
- The research proved that the building of (**doubt**) of the God Almighty : “**that there is no doubt about “** with L malaise in that legal presumption accompanying the verse.
- The search proved that (**associates**) of the God Almighty “**decide upon your affair with your associates”** must be erected because it did not reply in the Holy Quran elevated.
- The search proved that (**Arabic judgment**) of the God Almighty “**And as such We have sent it down an Arabic judgment”** is Arabicized adverb because the types are intended expenses and obligations.
- The search proved that " **become filled with terror** " of the God Almighty : “**"become filled with terror** “ is Arabicized adjective converter of subject because the owners of the cave are meant.

- The research proved that the "L" of the God Almighty : "**the last of them will say of the first"**of reasoning because the discourse is directed to Allah Almighty.
- The search proved that God Almighty : " **will fill Gehenna (Hell) with jinn and people all together.** the people of heaven and the people of the hill are confirmed.
- The search proved that (or) of the God Almighty : "**to be killed or crucified, or have their hand and a foot cut off on opposite sides"** the division is not for the fermentation.